

مجلة

البحوث الإعلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

داخل العدد

- دور الصحف المصرية اليومية في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية.
- معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة "دراسة تحليلية".
- صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية في التلفزيون "دراسة تحليلية".
- ديمقراطية الحوار في برامج إذاعات راديو الإنترنت "دراسة تحليلية وميدانية على عينة من برامج ومستمعي الإذاعات المصرية".
- تعرض الصفوة للمقال الافتتاحي في الصحف المصرية وعلاقته بالدوافع والتفضيلات "دراسة ميدانية".
- تفضيلات المغتربين المصريين الإخراجية للصحف الإلكترونية "دراسة تطبيقية على مملكة البحرين".

• Educational Public Relations Officers' Adherence to IPRa Codes of Conduct.

المجلد الثاني

العدد
الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

داخل العدد

- دور الصحف المصرية اليومية في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية.
- معالجة الصحف اليومية الفلسطينية لقضايا البيئة -دراسة تحليلية.
- صورة المرأة كما تعكسها المسلسلات الخليجية في التلفزيون -دراسة تحليلية.
- ديمقراطية الحوار في برامج إذاعات راديو الإنترنت -دراسة تحليلية وميدانية على عينة من برامج ومستمعي الإذاعات المصرية.
- تعرض الصفوة للمقال الافتتاحي في الصحف اليومية المصرية وعلاقته بالدوافع والتفضيلات -دراسة ميدانية.
- تفضيلات المقترين المصريين الإخراجية للصحف الالكترونية -دراسة تطبيقية على مملكة البحرين.
- Educational Public Relations Officers' Adherence to IPRa Codes of Conduct.

المجلد الثاني

العدد
الثلاثون
أكتوبر ٢٠٠٨م

مجلة

البحوث الإسلامية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور أحمد الطيب

رئيس التحرير
أ. د. محيي الدين عبد الحلیم

مدير التحرير
أ. د. شعبان أبو اليزيد شمس

نوجه باسم الدكتور سكرتير التحرير على العنوان التالي : جامعة الأزهر
كلية اللغة العربية بالقاهرة قسم الصحافة والإعلام ت ٥١٠١٤٦٦

المراسل

دار الاتحاد التعاوني
للطباعة والنشر والتوزيع

ش. مسيدى بلال من مصطفى حانظ

جسر السويس

ن ٢٢٩٩٩٥٤٥

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٦٥٥٥

العدد الثلاثون

أكتوبر ٢٠٠٨ م

دور الصحف المصرية اليومية في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية

إعداد

دكتورة / غادة صقر

مُقَدِّمَةٌ:

تطلق هذه الدراسة من تصور أن الصحافة تلعب دوراً فعالاً في معالجة القضايا الاجتماعية المطروحة في المجتمع، وأن ذلك هو إحدى مسؤولياتها الأساسية باعتبارها المرآة التي تعكس اهتمامات المجتمع ومشاكله، فالصحافة اليوم قوة تصنع الرأي العام في الأمة وتربط الأمة بمصالحها الوطنية ومقوماتها وتصنع المجتمع، هذه القوة المؤثرة هي في الحقيقة قوة الكلمة التي تستقر في العقول والأذهان وتتجاوب مع آمال الأمم وطموح الشعوب، الكلمة التي نزلت بها رسالات الأنبياء وصنعتها عقائد البشر وزرعت في نفوسهم الإيمان وأصبحت خالدة بخلود الأرض. وبقوة الكلمة تصنع الصحافة حياة الأمم نفسياً واجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وفكرياً، وهي لا تصنع هذه الحياة في نطاق الحاضر فحسب بل تصنعه كذلك على أساس من الماضي والتاريخ، وهذا هو مظهر قوة الصحافة في حياتنا المعاصرة، إنها قوة صنع وبناء وهي قوة لا يمكن أن تستغني عنها أمة من الأمم^(١).

ونحن نقدر مسؤولية وشمولية الصحافة تجاه جميع أفراد الجنس البشري وهذا ما قرره القرآن الكريم وأكدته في جميع آياته البينات وبالأخص إذا توجهنا إلى الآيات الصريحة في ذكر المسؤولية كما في قوله تعالى: ﴿فَوَرِّتْكَ لَفَتْنَهُمْ أَجْمِينَ ﴿١٧﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾﴾ (أ) فهذا تأكيد بالقسم من الله عز وجل أنه سوف يسأل العباد كلهم ويقرر القرآن الكريم ذلك أيضاً بقوله تعالى: ﴿فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦﴾﴾ (ب) وغير ذلك من آيات الكتاب العزيز التي تؤكد وتقرر عموم المسؤولية لكل إنسان مهما كان شأنه وأمره ومكانته^(٢)، أما عن هذه المسؤولية في رحلة طغيان الملة من قبل مؤسسات المجتمع التي هبت على المجتمع المصري في

أعقاب الأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادي قد أحدثت خللاً اقتصادياً واجتماعياً شبيهاً بما حدث في بعض المجتمعات الرأسمالية والنامية خلال اندفاعها إلى المرحلة المادية وإذا كان تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي قد صاحبتة بعض الآثار السلبية التي تسببت مع غيرها من العوامل في إحداث هذا الخلل فلا يعني ذلك بالضرورة رفضنا لهذه السياسة، وإنما يعني الرغبة في ترسيدها وتجنب آثارها السلبية^(٣) خاصة في ظل وجود شباب مصاب بالإحباط الشديد من المستقبل ومن تحقيق أحلامه بالرغم من وجود قوة وطاقة كبيرة لديه هو ما دفع بقوة إلى ظهور هذا الخلل بإقدامه على الهجرة غير الشرعية وتحمله المغامرة بحياته وهذا فقط لوجود أمل لديه لتحقيق أحلامه لو تم له السفر لإحدى الدول الأوروبية، فتضافرت عدة عوامل جاعله الهجرة غير الشرعية للشباب المصري بمثابة ظاهرة، ولعل أهمها ارتفاع مستوى الفقر وتدهور الأوضاع الاقتصادية وتفشي البطالة وفقدان الشباب الأمل في إيجاد فرص العمل سواء في تخصصاتهم أو حتى في غيرها، والإحصائيات تؤكد زيادتها عام بعد عام بشكل يندر بالخطر.

من خلال اللجوء إلى سمسرة السوق ومكاتب السفر غير القانونية ووسطاء الهجرة الذين يتقاضون منهم مبالغ طائلة بدعوى توفير فرص عمل لهم في إيطاليا وأوروبا.. وتنتهي رحلة الشباب أما بالموت في البحر أو السجن والترحيل، ونتيجة لعدم توفر الوعي لدى هؤلاء الشباب بمخاطر الهجرة غير الشرعية يلقون حتفهم وهم في طريقهم إلى أحد الموانئ الإيطالية فالهجرة غير الشرعية أصبحت السوق السوداء للاتجار بالشباب، وفي ضوء ارتفاع إعداد الشباب المصري المهاجر بطريقة غير شرعية والنتائج السلبية المترتبة على ذلك متمثلة في الخسائر المعنوية والمادية، لذا تتطرق هذه الدراسة باعتبارها الهجرة غير الشرعية إحدى أهم القضايا التي تمثل صدارة الاهتمامات الوطنية والدولية في الوقت الحالي لاسيما في ظل التوجه العالمي نحو العولمة الاقتصادية وفي هذا السياق اتضحت المسؤولية الاجتماعية للصحف من خلال دورها التثموي بإثارة وعي أصيل وصادق لمناقشة

التحديات المرتبطة بظاهرة الهجرة غير الشرعية أخذة في الاعتبار حقوق الإنسان وعملية التنمية في البلدان المصدرة للمهاجرين، تنمية تطوي على توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل خاصة تلك القطاعات أو الفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم^(٤) " ويتم ذلك من خلال حشد الجهود الأهلية والحكومية المشتركة بأساليب ديمقراطية ووفق سياسة اجتماعية محددة وخطة واقعية مرسومة^(٥).

ساعد على ذلك تعدد أدوار الصحافة ووظائفها في خدمة الهجرة غير الشرعية من خلال إثارة وعي الرأي العام وبصفة خاصة الشباب بخطورة تلك القضية بهدف المشاركة والإقناع ومن ثم التأثير في إدراكه وفي كيفية مواجهته احتياجاته مما يتطلب اعتماد المعالجة الصحفية متمثلة في الأشكال الصحفية المتنوعة على "الدليل والبرهان" في عرض أسباب وتناج وحلول قضية الدراسة في إطاراً من المسؤولية الاجتماعية .

ومما سبق تنطلق مشكلة الدراسة من أربعة متغيرات أساسية كالآتي:

المتغير الأول : الهجرة غير الشرعية :

نشير بداية إلى معنى الهجرة بصفة عامة والتي يمكن تفسيرها جغرافياً وتاريخياً وعقائدياً وسياسياً واقتصادياً، وقد حاول كثيرون وفقاً لمختلف الرؤى والتفسيرات تعريفها إلا أنها في مجملها جميعاً تصف الهجرة بأنها الانتقال من بلد إلى آخر طلباً للرزق، وعرفها د. مصطفى الخشاب^(٦) بأنها انتقال الإنسان من موطنه الأصلي وبينته المحلية إلى وطن آخر للارتزاق وكسب وسائل العيش أو لسبب آخر ، كما تعرف الهجرة في ضوء أنواعها وتقسيماتها.. فتعرف مكانياً بأنها أما هجرة داخلية أو هجرة خارجية والأخيرة تأخذ صفة الدولية وتعبّر عن هجرة السكان عبر الحدود السياسية بين دولة وأخرى أما من الناحية القانونية فتقسم إلى هجرة مشروعة أو غير مشروعة والأخيرة غير قانونية نظراً لوسائل اللجوء إليها، أما من الناحية الزمنية فهي

هجرة دائمة وأخرى موقوتة والأخيرة تعني هجرة قوى بشرية للعمل في الخارج لفترات محددة للارتزاق، فالهجرة غير الشرعية كإحدى متغيرات الدراسة تشير إلى هجرة الشباب المصري هجرة خارجية، دولية، غير قانونية، موقوتة من أجل الارتزاق.

المتغير الثاني : مرحلة الشباب :

تأخذ الدراسة الحالية برؤية (محمد عبد الحميد، ١٩٩٣) ^(٧) في تحديد مرحلة الشباب والتي تبدأ من السابعة عشر إلى الأربعين من العمر باعتبارها مرحلة هامة من مراحل النمو الإنساني، تقسم بخصائص وحاجات نفسية وبدنية واجتماعية تميزها عن غيرها من مراحل العمر المختلفة، وعندما تتعرض تلك الحاجات لنوع من التهديد مثلاً عند حدوث الكساد و(انتشار البطالة) فإن هذا يمثل دافعاً للفرد على العمل الجاد وعلى بذل المزيد من المجهود ^(٨) يتمثل في عدة طرق منها الطرق غير الشرعية لتحقيق الأمان المنشود.

المتغير الثالث : الصحف المصرية اليومية :

بلا شك تطورت الصحف المصرية في السنوات الأخيرة وحققت قدراً كبيراً من التقدم والرقي سواء من حيث الشكل أو المضمون أو الأداء أو التغطية الإعلامية أو استخدام الأجهزة التكنولوجية المتطورة، ولقد طرحت العولمة تحديات أمام الإعلام المصري بكل وسائله وفي مقدمة هذه التحديات زيادة العناية بتجويد وتحديث الرسالة الإعلامية لكي تكون مقنعة وجذابة محلياً وإقليمياً وعالمياً ^(٩) وفي هذا السياق تنطلق الدراسة وفق هذا المتغير من تحليل كتابات الصحف المصرية اليومية القومية والحزبية والمستقلة الخاصة بقضية الهجرة غير الشرعية للوقوف على حجم وأهمية دورها في معالجة تلك القضية شكلاً ومضموناً من خلال مناقشة أسبابها وتبادل وجهات النظر وطرح الحلول المناسبة والتصدي لها ومساعدة القارئ نصحاً وإرشاداً

وتوجيهها لتلاشي هذه المشكلة وردع المتسيبين فيها وتوجيه الشباب المصري بعدم الانقياد لأهواء سماسرة الموت.

المتغير الرابع : المسؤولية الاجتماعية للصحافة :

تقوم المسؤولية الاجتماعية للصحافة على معيار الموضوعية والتوازن عند تغطية الأخبار والبحث عن الحقائق وتمثيل مختلف فئات المجتمع، مما يقتضي مراعاة الدقة وتقديم صورة صادقة عن الأحداث مع التنوع في المحتوى، وتقديم مختلف الآراء والأفكار بوعي مع التوازن بين حرية الفرد ومصالح المجتمع^(١٠) فالمسؤولية الاجتماعية تتضح أهميتها فيما نلمسه من اضطراب وخلل في مؤسسات المجتمع المختلفة وأن تنمية المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية لأن المجتمع بأسره في حاجة إلى الفرد المسئول^(١١). تسعى الدراسة الحالية إلى بحث وتحليل تلك المتغيرات لتوضيح مشكلة الدراسة.

الدراسات السابقة :

اهتمت العديد من الدراسات الغربية بدراسة تأثير الهجرة الغير شرعية على مجتمعاتهم باعتبارها دول جاذبة كما اهتمت الدراسات العربية بعلاقة الصحافة بمشكلات الشباب فقد توصلت دراسة فائق عبد الرحمن الطنباري (١٩٩١)^(١٢) حول صورة المراهق في الصحف القومية - دراسة تطبيقية إلى ان نسبة من يقرعون الصحف من عينة المراهقين ٩٧% كما قرر ٦٥,٣% من عينة المراهقين أن الصحف القومية لا تغطي الموضوعات المتعلقة بهم بالشكل الكافي، كما أكدت دراسة عبد الحكيم حطاب (٢٠٠٤)^(١٣) إلى ارتفاع نسبة قراءة الصحف بين المراهقين نسبة بلغت ٨٧,٦% من إجمالي عينة الدراسة منهم ٣٠,١% يقرعون الصحف بصفة منتظمة ، كما أجرى محمود خليل (١٩٩٨)^(١٤) دراسة للتعرف علي العلاقة بين اعتماد القارئ علي الصحيفة الحزبية كأحد مصادر المعلومات الخاصة بالأداء

الحكومي وتكوين اتجاهات سلبية لديه عند تقييم هذا الأداء وذلك من خلال عنوان الخبر الرئيسي للجريدة ، كما تشير دراسة Singer (1997) Jane^(١٥) إلى أن اعتماد الجمهور على هذه الوسائل أثناء الأزمات لا يعني الاقتناع تماما بما تقترحه وهو ما يعني الحاجة إلى دور فعّال من جانب القائمين على الوسائل أكبر من مجرد جمع المعلومات ونقلها إلى محاولة تكوين الاتجاهات والأفكار والمساهمة في إحداث التغيير وهو ما يحتاج إلى مصداقية ومساهمات تحليلية تفسيرية .

أجرت نيفين عبد المنعم (١٩٩١)^(١٦) دراسة للمقارنة بين صحافة أحزاب المعارضة المصرية (العمل والتجمع والوفد) أثناء الأزمات وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الاتجاه السياسي وكيفية المعالجة وموقف صحف أحزاب المعارضة من الأطراف الرئيسية للأزمة .

أشارت دراسة Bodenstein (١٩٩٥)^(١٧) إلى ما أسماها بفترة الاهتمام بالقضية للتعرف على الفترة التي تستغرقها وسائل الإعلام لتبدأ التركيز على أزمة معينة والعوامل المؤثرة في ذلك ، كما أشارت دراسة إليهام الدسوقي أحمد سلطان (١٩٨٣)^(١٨) بعنوان بناء الاتصال في القرية المصرية أن المتعلمين أكثر سفرا خارج مصر من الأميين بفروق معنوية للعمل ٧٥ % ، كما أكدت دراسة انشراح الشال (١٩٨٧)^(١٩) بعنوان المغترب ووسائل الاتصال إلى أن ١٩ % من عينة الدراسة أقرّوا بأنهم لا يفكرون في العودة إلى مصر وأن نسبة ٢٥ % منهم ساروا إلى الخارج بنية الاستقرار في الخارج في هجرة دائمة، كما أرجعت دراسة فتحي محمد أبو عيانة^(٢٠) في جغرافية السكان العوامل التي شجعت على تصاعد الهجرة الخارجية من مصر هي عدم كفاية الإنتاج القومي وانخفاض مستويات المعيشة والخدمات والمرافق وارتفاع الأسعار والمغامرة والطموح سعياً وراء الثروة .

كما أشارت دراسة آيات محمد إبراهيم (١٩٩٢) ^(٢١) حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة ببطالة خريجي التعليم العالي في مصر إلى أن نسبة (٨٨,٧%) من العينة أكدوا عدم صلاحية التعليم الجامعي لتأهيل الفرد للعمل، وأكد بيكاسي س سانيل Bikasc.c.sanyal إلى ما توصلت إليه الدراسة التي قام بها المعهد الدولي للتخطيط التربوي بأن (٦٠%) من أصحاب الأعمال في مصر الذين شملتهم الدراسة أكدوا أن خريجي الجامعات المصرية ليس لديهم التدريب الكافي والمهارات اللازمة في الحياة العملية ^(٢٢)، وتوصلت دراسة أنور إبراهيم سعادة (١٩٩٦) ^(٢٣) حول مشكلات التعليم الجامعي أثارها على الشباب، إلى تأكيد نسبة (٧١,٦٢%) من العينة أن فرصة العمل بعد التخرج غير مضمونة، نظرا لزيادة أعداد الخريجين في نفس التخصص بنسبة (٤١,٨٣%) يليه قلة فرص العمل بسوق العمالة المصرية بنسبة (٢٠%) وعن الرغبة في الهجرة للخارج بعد التخرج أكدت عليه نسبة (٦٧,٩٦%) من عينة الدراسة، في حين توصلت دراسة حسن البرعي أحمد (٢٠٠٤) ^(٢٤) حول أسباب هجرة الأيدي العاملة العربية ونتائجها إلى ضرورة وضع منهج عملي للتحرك الدولي المنظم الذي يهدف إلى الاعتراف الكامل بحرية انتقال الأيدي العاملة وبصفة خاصة المرأة العربية المهاجرة كمورد ثمين وكأداة لتشجيع التبادل الموثوق به على أساس المساواة بين الأشخاص والشعوب والثقافات.

أشارت دراسة نادية داود (١٩٩٠) ^(٢٥) حول المسؤولية في ضوء الاتجاهات الدينية لدى الأطفال من الجنسين في الطفولة المتأخرة إلى أن المسؤولية الاجتماعية بعناصرها المختلفة من المسايرة والمشاركة والمبادرة والاعتماد على النفس والفهم ليست إلا نتاجا للبيئة الأخلاقية، توصلت دراسة محمد حسام الدين أبو العلا (١٩٩٦) ^(٢٦) بعنوان المسؤولية الاجتماعية للصحافة المصرية دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال وذلك في ضوء النظرية الإتصالية العامة عند مناقشة نتائج دراسته الأفريقية أن التميز في النصوص الخبرية آلية صحفية لتثبيت أو هدم الشرعية المتأكلة للنظام

السياسي كما تعمل كمظهر من مظاهر غياب مفهوم الحق في الإتصال وكذلك لوضح أن التميز جاء نتيجة لغياب المنافسة في السوق الصحفية المصرية .

في دراسة مسحية للدكتور سارس استاذ الاقتصاد في جامعة أثينا (١٩٩٨)^(٢٧) " أن الهجرة السرية تتسبب في بطالة اليونانيين حيث ثبت أن لكل ٥ من المهاجرين ٢ من اليونانيين يفقدون وظائفهم " ، كما أشار رئيس الجبهة اليونانية (٢٠٠٧)^(٢٨) حول الهجرة الغير شرعية والعنصرية أن الهجرة السرية باليونان أشد كارثة وطنية دائمة نظرا لأن أكثر من ٨٠% من المهاجرين غير الشرعيين في اليونان يدفعون بمزيد من الجريمة خاصة أنهم يشكلون نحو ١٠ - ١٢ من السكان بنسبة ٣٦,٣% من جرائم القتل ، ٣١,٥% من السرقات ، ٥٨,٢% من جرائم التهريب وهذه الإحصائية طبقت خلال الخمسة شهور الأولى من عام ١٩٩٩ .

كما أفاد تقرير مدير مكتب الإحصائيات الأمريكي " لويس كينكسا نون " (٢٠٠٧)^(٢٩) أن عدد الأشخاص الذين يعيشون في الولايات المتحدة وينتمون لأقليات عرقية وصل إلى أكثر من ١٠٠ مليون أي نحو ثلث سكان الولايات المتحدة وحوالي ١١ مليون مهاجر بشكل غير مشروع بما يعادل نحو واحد من كل ثلاثة أمريكيين ينتمون لأقلية مما دفع الرئيس الأمريكي " جورج بوش " لتأييد توجهها شاملا للإصلاح في مجال الهجرة لكن لم يتم المصادقة عليه حتى الآن .

في حين توصلت دراسة استطلاعية في الولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠٧)^(٣٠) أن ما يعادل ثلثي الأمريكيين يريدون تغيير قوانين الهجرة بحيث تسمح للمهاجرين غير الشرعيين الحصول على وضع قانوني كما يزيدون برنامج (العامل الزائر) لكي يعني باحتياجات المجتمع الأمريكي لأيدي عاملة وعلى الاتجاه الآخر أظهرت نسبة ٧٥% من الأمريكيين أنهم يؤيدون فرض المزيد من الإجراءات الصارمة وتشدد ٨٢% ممن استطلعت

أراؤهم أنه يجب الحكومية الفيدرالية القيام بالمزيد من إجراءات حماية الحدود .

دراسة بالولايات المتحدة (٢٠٠٧)^(٣١) حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية وأزمة الهوية ويشير إليها لمصطلح العرب المعروف (aharik) الهجرة التي تعني إحراق جميع الصلات و الروابط التي ترتبط بين الفرد وهويته ولكنه يجد هوية جديدة في بلدان الاستقبال aruya تحديدا فالهجرة بأي ثمن على حساب حياتهم وبكل الطرق والزواج الأبيض والسياحة بدون عودة ولكل هذه الطرق تؤدي إلى هدف واحد وهو أن نترك دائرة الفقر والحرمان دون رجعة وهؤلاء الشباب فقدوا الشعور بالمواطنة والولاء .

أشار مؤتمر سياسات الهجرة (٢٠٠٧)^(٣٢) حول أهمية الاستثمار في الموارد البشرية ودور الإعلام والتي قام بتنظيمها مكتب التعاون الإيطالي بالسفارة الإيطالية بالقاهرة بالتعاون مع وزارة القوى العاملة والهجرة المصرية من خلال بنك معلومات مشروع إيميس IMIS الممول من التعاون الإيطالي مع مصر مشروع بورصا لاقورو مع الوكالة الأوروبية ETF مؤسسة التدريب الأوروبية يهدف إلي تمكين أصحاب الشركات الإيطالية من الحصول علي أسماء العمال المصريين المؤهلين للسفر إلي إيطاليا وهدفها منع الهجرة غير القانونية التي تضر بصورة البلديين وتشجيع الهجرة الشرعية بفضل الدعم التعاوني الإيطالي في مصر في مجال التعليم والتأهيل الحرفي .

كما أشارت دراسة ميدانية بمركز الدراسات القومية بالقلوبية (٢٠٠٧)^(٣٣) عن الهجرة غير الشرعية بالقلوبية والشرقية مستخدمة عينة قوامها (٨٥٠) شابا بينهم (٥٠٠) جامعيون، (٢٥٠) مؤهلات متوسطة، (١٠٠) ليس لديهم مؤهلات توصلت نتائج الدراسة إلي أن (٦٧%) من عينة الدراسة يفضلون المغامرة بحياتهم لتحقيق الثراء، وأن (٨٦%) لديهم رغبة في الهجرة إلي الخارج، و(٨٣%) من العينة جاءت دوافعهم للهجرة متمثلة في الظروف الاقتصادية والبطالة التي يعانيها أغلبهم وأن نسبة (٧٨%)

أرجعت سبب الهجرة إلى مشكلات الانتماء والبحث عن نموذج حياة أفضل، أما عن الدول التي يرغب عينة الدراسة في الهجرة إليها سجلت نسبة (٨٢%) أن إيطاليا أكثر الدول التي تتجه لها هجرتهم وذلك لسهولة العمل بها، كما أرجعت نسبة (٩٤%) منهم أن حل الهجرة يتلخص في حل مشكلة البطالة، كما أشار (٧٧%) من شباب العينة إلى عدم ثقتهم في قدرة الدولة على مواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية..

كما أشارت دراسة تحليلية لمضمون ما نشرته وسائل الإعلام المغربية لظاهرة الهجرة الغير شرعية (٢٠٠٧) (٣٤) أن الصحافة المغربية ذكرت حالات عدة لأجانب متورطين في تهجير البشر، كما لا يزال الإعلام المغربي يرى المهاجر السري وفق منظور نمطي لا يراعي مواصفاته الجديدة، كما أشارت إلى أن الهجرة النسوية بدأت تنتعش مع منتصف الثمانينات حيث ذكرت صحيفة ABC الأسبانية في عددها الصادر يوم ٢٣ يونيو ١٩٩٩ أن الحرس المدني اعترض قاربا على مقته ١٥ امرأة .

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة اتضح اهتمام البحوث الغربية بدراسة أبعاد أزمة الهجرة الغير شرعية على اقتصاد وامن مجتمعاتهم، بينما اهتمت الدراسات العربية بتناول علاقة وسائل الإعلام بالاغتراب والهوية والهجرة بصفة عامة مما يشير إلى حاجة المكتبة العربية الى مزيد من الدراسات التي تساعد على تأصيل علاقة الإعلام بالهجرة غير الشرعية كمنظرة شمولية سعيًا الى التوصيف والمعالجة .

ومن هنا جاء اختيار هذا الموضوع للأسباب الآتية :

١. من خلال دراسة هذا الموضوع سوف نتعرض للمعالجة الصحفية لقضية هامة وفي هذا السياق يمكن الإشارة الى دراسة لجنة التنمية البشرية بمجلس الشوري عن رصد مباحث الاموال العامة ل احصائية عن تزايد اعدادا المهاجرين غير الشرعيين في مصر عام ٢٠٠٧ يقدر بحوالي ٧٠٠ محاولة . (٣٥) كما أشار تقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة

والاحصاء عما ٢٠٠٦ حول نسبة المهاجرين المصريين المؤقتين الى الاتحاد ٩% من اجمالي العمالة المصرية في دول الاتحاد الاوروبي عام ٢٠٠٥ يليها اليونان بنسبة ١٧ % والدولتين تستقبلان ما يقرب من ٩١% .^(٢٦) ولهذه المؤتمرات جاءت اهمية الدراسة.

٢. تتعامل الدراسة مع شريحة هامة في المجتمع وهم الشباب الذي يمثل أهمية خاصة للصحف باعتباره قارئ هام للصحف.

٣. سوف تتعرض الدراسة إلى معالجة قضية في عدة صحف تمثل انتماءات أيديولوجية مختلفة منها صحف الجمهورية والوفد والمصري اليوم في ضوء المسؤولية الاجتماعية رغم وجود العديد من الدراسات السابقة في مجال الاتصال والشباب والتي تعرضت لمشكلات الشباب إلا أن مشكلة الهجرة غير الشرعية لم تدرس من قبل أي وجهة نظر ولكن أخص في المقام الأول وجهة النظر الإعلامية ، وبالتالي تعتبر هذه الدراسة من الدراسات التي قد تفيد في هذا المجال .

•••

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيسي هوإلي أي مدى التزمت الصحف اليومية المصرية ممثلة في صحف الجمهورية والوفد والمصري اليوم بمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية لدى الشباب المصري في الفترة من أول نوفمبر ٢٠٠٧ وحتى نهاية فبراير ٢٠٠٨ في ضوء المسؤولية الاجتماعية؟ ويهدف ذلك الي دراسة محتوى القضية في صحف الدراسة في ضوء المسؤولية الاجتماعية لتلك الصحف . وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية ومن أهمها:

أولا : التساؤلات الخاصة بالمضمون وهي :

١. ما هو حجم تكرارات نشر قضية الدراسة في صحف الجمهورية والوفد والمصري اليوم خلال فترة الدراسة؟

٢. ما هي الأشكال التحريرية التي استخدمتها صحف الدراسة في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة؟
٣. ما هي الأهداف التي تسعى إليها كل من صحف الدراسة من خلال معالجة القضية؟
٤. ما هي نوعية المصادر التي اعتمدت عليها كل من صحف الجمهورية والوفد والمصري اليوم في الحصول على المعلومات اللازمة للمضامين الخاصة بقضية الدراسة؟
٥. ما هي الأساليب الإقناعية التي استخدمتها كل من صحف الدراسة في معالجة قضية الدراسة؟

ثانياً: التساؤلات الخاصة بالشكل وهي :

١. ما هي المساحة التي خصصتها كل من صحف الجمهورية والوفد والمصري اليوم لمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة؟
٢. ما هي وسائل الإبراز المتمثلة في الموقع والعناوين والصور والألوان التي استخدمتها كل من صحف الدراسة خلال فترة الدراسة؟
- ذلك بهدف التعرف على مدى قيام الصحافة المصرية برسالتها إزاء معالجة قضية الهجرة غير الشرعية من خلال المضمون والشكل في ضوء المسؤولية الاجتماعية.



مصطلحات الدراسة :

مفهوم الدور : إن الدراسة الراهنة تهتم بالدور الذي تؤديه الصحف المصرية اليومية في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية وبالتالي فمفهوم الدور هنا يعني مجموعة التوقعات للأفعال (المضمون الصحفي وأساليب عرضه) التي يمكن للصحف المصرية اليومية متمثلة في صحف الجمهورية

والوفد والمصري اليوم * القيام بها في معالجة قضية الدراسة خلال فترة الدراسة* .

مفهوم الصحيفة اليومية : عبارة عن دورية عرفتها منظمة اليونسكو عام ١٩٦٤ بأنها كل مطبوع يصدر على فترات محددة وبشكل منتظم وبها عنوان واحد وينتظم جميع أعدادها ، وهي التي تصدر أربع مرات أسبوعيا على الأقل^(٣٧) وتطبق الدراسة الحالية على الصحف اليومية وهي صحف الجمهورية والوفد والمصري اليوم.

مفهوم المعالجة الصحفية : هي الطريقة التي تقدم بها الرسالة الإعلامية من حيث اختيار الموضوعات والقضايا (قضية الهجرة غير الشرعية ، وكيفية تناولها من زوايا متعددة ومن وجهات نظر مختلفة والتسلسل في العرض والقالب المستخدم والأساليب الفنية الأخرى^(٣٨).

مفهوم القضية : هي مسألة أو نقطة أو تساؤل سيكون حوله خلاف أو سيخذ حياله قرار (وبستر ١٩٩٧)^(٣٩) بينما يرى (هوارد تشايز ١٩٨٤)^(٤٠) انها مسألة خلافية جاهزة للقرار ، وانطلاقا من المفهومين تری الدراسة الحالية ان القضية موقف أو مواقف تواجه المجتمع أو بعض أجهزته أو فئاته وتحتاج مزيدا من البحث لتحديد ما وتفسيرها واقتراح الحلول العملية بشأنها و هناك عوامل تجعل من أي ظاهرة اجتماعية قضية أو مشكلة أهمها الاحساس الجماعي بضرورة ازالة هذه المواقف ، وان تكون اصول المشكلة اجتماعية أساسا والنتائج المترتبة عليها (الهجرة غير الشرعية) .

وقضية الدراسة طبقا لتصنيف (جريجوري ١٩٩٧)^(٤١) تنتمي إلى قضايا الأحداث الجارية وهي القضايا التي تشغل الاهتمامات الشعبية العامة الحالية والتي تكون غالبا محل تغطية قوية من وسائل الإعلام .

مفهوم المسؤولية الاجتماعية : يعرفها (مغاوري عبد الحميد ١٩٨١)^(٤٢) بأنها مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو محاولة فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء

والتشاور معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية^{٤٣} ، ويستكمل (محمد ببيصار، ١٩٧٣) ("بأنها حالة المرء يكون فيها صالحا للمواخاة على أعماله" ملزما بتبعاتها المختلفة ، إلا أن (سيد عثمان، ١٩٧٩)^{٤٤}) يري "أن المسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة خلقية واجتماعية ودينية". وطبقا لهذه المفاهيم تري الدراسة الحالية ان المسؤولية الاجتماعية إلزام أخلاقي ذاتي .

يكون الأصل فيه تقوي الله سبحانه وتعالى من الفرد نحو الجماعة او نحو فعل اجتماعي يترتب عليه نتائج اجتماعية.

مفهوم الهجرة غير الشرعية : الهجرة غير الشرعية في ايسر معانيها هي الانتقال الدولي لقوي بشرية من بلد إلى آخر للعمل لفترات زمنية محددة بشكل غير قانوني.

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية التي تستهدف الكشف عن طبيعة الظاهرة الإعلامية محل الدراسة وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها ، حيث تسعى هذه الدراسة للتعرف على كيفية معالجة صحف الدراسة لقضية الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة .

منهج الدراسة :

• اعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يعد من أهم المناهج التي تعتمد عليها الدراسات الوصفية وذلك على مستوى (مسح الوسيلة) في الفترة من ٢٠٠٧/١١/١ وحتى ٢٠٠٨/٢/٢٩م بهدف التعرف على معالجة الصحف اليومية محل الدراسة لقضية الهجرة غير الشرعية عن طريق المقارنة بين الصحف اليومية قومية وحزبية ومستقلة .

• كما استخدمت الدراسة المنهج المقارن على مستوى المقارنة بين الصحف اليومية (القومية والحزبية والمستقلة) للتعرف على معالجة قضية الهجرة غير الشرعية وفقا لطبيعتهما القومية والحزبية والمستقلة • وكانت المقارنة كالتالي :

١. مقارنة بين الإشكال التحريرية والإخراجية في كل صحيفة من صحف الدراسة على حدا في معالجتها لقضية الهجرة غير الشرعية للوقوف على مدى اهتمام كل صحيفة بقضية الدراسة .
٢. مقارنة صحف الدراسة متمثلة في صحف (الجمهورية والوفد والمصري اليوم) في معالجتهما لقضية الهجرة غير الشرعية من خلال مؤشرات المضمون والشكل لمعرفة أي الصحف أكثر التزاما بمعالجة القضية في ضوء المسؤولية الاجتماعية .

•••

أبعاد الدراسة : تلتزم الدراسة بالأبعاد الآتية :

أ - البعد الموضوعي : في مجال المعالجة الصحفية تكثر المتغيرات التي من الممكن دراستها في هذا الموضوع وبحث تأثيرها على القارئ ، ولكن تركز الدراسة الحالية على المعالجة الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية - في ضوء المسؤولية الاجتماعية بالتركيز على الصحف اليومية في مصر (قومية - حزبية - مستقلة) .

ب - البعد المكاني : وتعني الصحف التي تخضع للدراسة ، وقد اختارت الباحثة صحف (الجمهورية - الوفد - المصري اليوم) من بين الصحف اليومية المصرية لاعتبارات عديدة أهمها:

١. جاءت الصحف الثلاثة في المركز الأول والثاني بالنسبة لتفضيلات الشباب للصحف المصرية اليومية وذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الدراسة.

٢. بالنسبة لصحيفة "الوفد":

- صحيفة الوفد من أوسع الصحف الحزبية اليومية انتشارا بالمحافظات وتطبع لدى مؤسسة الاهرام ولها سماتها ولامحها التحريرية والاخراجية المميزة كصحيفة حزبية تعتمد بجانب فريق عملها على فريق عمل اخر ينتمي لمؤسسة اخبار اليوم.
- من أقوى وأقدم الصحف تعبيراً عن المعارضة المصرية وتشد فاعليتها عند تعرض الوطن لقضايا خطيرة تهدد امنه على أي مستوى
- تتصدى الصحيفة بالرفض الكامل في مواجهة أي وضع قائم يزيد من معاناة الشعب المصري (١٠).
- تنطلق من مبادئ حزب الوفد من خلال معارضة موضوعية معتدلة.
- تلعب دوراً فعالاً في اثراء الحياة الصحفية الحزبية في مصر فيما يتصل بحرية الصحافة (١١).
- تضم نخبة من المفكرين والسياسيين أمثال جمال بدوي ، عبد النبي عبد الباري ، محمود أباطة ، عباس الطرابيلي ، سكينه فؤاد ، محمد ثمدي ، نعمة الباز.

٣. بالنسبة لصحيفة "الجمهورية":

- تسمى صحيفة الجمهورية لمؤسسة صحفية يومية كبيرة دار التحرير للطبع والنشر * التي تتمتع بإمكانات مادية وبشرية كبيرة.
- تعتبر من أكثر الصحف اليومية القومية انتشاراً واتساعاً بمحافظات الجمهورية .
- لسان حال الحكومة في معالجة قضايا المجتمع.
- تضم مجموعة من ابرز الكتاب والمتخصصين من ذوي الاهتمام بقضايا المجتمع.

(*) شعار الوفد "الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة" سعد زغلول.

٤ - اما صحيفة "المصري اليوم" :

- تعد من أهم و اكثر الصحف المصرية اليومية المستقلة انتشارا بين مختلف فئات الشعب
- تتمتع بسمات اخراجية فريدة بحكم تمتعها بطابع التحرر في اخراج صفحاتها.
- تتميز بالتغطية الصحفية المميزة والمثيرة مع الاعتدال والموضوعية

ج - البعد الزمني : يمتد الاطار الزمني لعينة الدراسة من الصحف

من اول نوفمبر ٢٠٠٧ وحتى نهاية فبراير ٢٠٠٨ ويرجع اختيار هذه الفترة الزمنية لعدة اسباب :

١. تعرض الشباب المصري خلال تلك الفترة للعديد من حوادث الهجرة غير الشرعية وبصيغة خاصة بداية من شهر نوفمبر ٢٠٠٧.
٢. الثورة الإعلامية التي اعتبرت تلك الحوادث نظرا لنهايتها الأساسية.
٣. تباين الصحف المصرية في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية طبقا لانتمائها الصحفية و الحزبية.

مجتمع الدراسة :

يشتمل مجتمع الدراسة في (مجتمع وثائقي) ويشمل الصحف اليومية الصادرة في مصر خلال فترة الدراسة.

عينة الدراسة : عينة الصحف اليومية (قومية - حزبية - مستقلة) .

قبل اختيار عينة الدراسة من الصحف اليومية قامت الدراسة باجراء مسح شامل للصحف اليومية الصادرة في مصر من الصحف التالية (الاهرام - الاخبار - الجمهورية - المساء - الاهرام المسائي - الوفد - الاحرار - العرب - المصري اليوم - الدستور) وهي تتنوع مل بين القومية والحزبية والمستقلة وال صباحية والمسائية. ثم قامت الدراسة باجراء دراسة استطلاعية

على عينة من الشباب تبلغ (٦٠) فرد ما بين (الذكور والإناث) بمعرفة أكثر هذه الصحف تفضيلاً بالنسبة لهم وتضمنت الدراسة سؤالاً للمبحوثين عن تفضيل الصحف اليومية من خلال قائمة بأسماء هذه الصحف ، وطلب منهم تحديد أفضلها بالنسبة لهم وجاءت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول رقم (١)

نتائج الدراسة الاستطلاعية

الترتيب	الصحيفة اليومية	عدد المفردات	النسبة المئوية
١	المصري اليوم	١٨	٣٠
٢	الوفد	١٦	٢٦,٦
٣	الجمهورية	١٥	٢٥
٤	المساء	٤	٦,٦
٥	الاهرام المسائي	٣	٥
٦	الدستور	٣	٥
٧	الاهرام	١	١,٦
إجمالي		٦٠	١٠٠%

وبناء على نتيجة الدراسة الاستطلاعية اختارت الدراسة ثلاثة صحف يومية ممثلة لاتجاهات قومية وحزبية ومستقلة وهم (المصري اليوم - الوفد - الجمهورية). وقد اختارت الدراسة عينة منتظمة قوامها (٦٦٨) خلال الفترة من أول نوفمبر ٢٠٠٧ وحتى نهاية فبراير ٢٠٠٨م. وذلك لرصد اهم الفروق التحريرية والإخراجية لصحف الدراسة في معالجة قضية الهجرة غير المشروعة .

•••

أدوات جمع البيانات :

استخدمت الدراسة استمارة تحليل المضمون لصحف الدراسة :

استمارة تحليل المضمون : تعتبر أداة تحليل المضمون من الأدوات البحثية المتبعة في تحليل الأساليب التحريرية والإخراجية في المطبوعات المختلفة في الدراسات الصحفية وذلك بهدف دراسة الجوانب التحريرية والإخراجية التي تقدم بها المادة الإعلامية (قضية الهجرة غير الشرعية في الصحف المصرية اليومية) .

وقد قامت الدراسة باعداد استمارة تحليل المضمون كما يلي : تحديد
المحاور الرئيسية للاستمارة واهدافها حيث اشتملت على :

• التعرف علي فئات المضمون.

• التعرف علي فئات الشكل ، كما يلي :

أولاً : فئات المضمون :

- ١- فئة القضية : تتمثل في قضية الهجرة غير الشرعية.
- ٢- فئة الاشكال التحريرية : وتتمثل في (الخبر - التقرير - الحديث -
التحقيق - الكاريكاتير) .

٣- فئة الاهداف : وتتمثل في الفئات الآتية:

- الاعلام او نشر اخبار قضية الهجرة غير الشرعية.
- شرح وتفسير أسباب القضية.
- توجيه الشباب للحلول المناسبة.
- ردع وتخويف القائمين علي الهجرة غير الشرعية للشباب المصري.
- كل ما سبق يتم في ضوء المسؤولية الاعلامية.

٤ - فئة المصادر الصحفية وتتمثل في الآتي (كاتب - محرر - مراسل) .

٥ - فئة الاساليب الاتصالية : وتتمثل في الآتي :

- الاساليب المنطقية: وتدرج تحتها (الارقام والاحصاءات - الوقائع - تسلسل منطقي - إجابيات - سلبيات).
- الاساليب العاطفية: ويندرج تحتها (التعميم - التحيز - المبالغة - التركيز علي الجوانب الانسانية - الاقتباس).

ثانياً : فئات الشكل : وتتمثل في الآتي :

١. فئة المساحة (مساحة عمود - عمودين - ثلاثة - اربعة - خمسة - ستة - سبعة - ثمانية اعمدة).

٢. فئة الموقع (صفحة أولي - صفحة أخيرة - صفحات داخلية).
٣. فئة العناوين (عريض - ممتد - عمودي).
٤. فئة الصور (شخصية - موضوعية).
٥. فئة عناصر الأبراز: الألوان (لون - لون اضافي - ابيض واسود).

♦♦♦

صدق وثبات التحليل :

أ- اختبار الصدق : يقصد به صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد من قياسه ، ومدى قدرة هذا الأسلوب علي توفير المعلومات المطلوبة^(٤٦). وقد قامت الدراسة بعد اعداد استمارة تحليل المضمون بعرضها علي عدد من الاساتذة المتخصصين في مجال مناهج البحث ودراسات الاعلام وذلك للتوصل فما اذا كانت تلك الاداة تقيس ما اعدت لقياسه بالفعل ويمكن ان تحقق اهداف الدراسة أم انها في حاجة الي اجراء بعض التعديلات عليها، وبلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين ٩٥% بعدما اجريت بعض التعديلات اللازمة التي اشار بها المحكمين لتصبح الاستمارة في شكلها النهائي .

ب - اختبار الثبات : الثبات يعني قياس مدى استقلالية المعلومات عن ادوات القياس ذاتها فمن الضروري الحصول علي نفس المعلومات في حالة اعادة نفس المعلومات في حالة اعادة البحث مهما اختلف القائمون بالتحليل او تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية البحث^(٤٧). وبالنسبة لاستمارة تحليل المضمون فقد قامت الباحثة بتكليف (٦) من باحثين آخرون (د) بخلاف شخصها للقيام بتحليل جزء من المادة التي يخضعها الباحث للتحليل تبلغ (٥٥%) من عينة الدراسة بعد تعريفهم بها وتحديد الاهداف العامة للتحليل وقد استغرق التحليل يومان وكانت نسبة الاتفاق بين ما قامت به الباحثة وما قام بتحليله الباحثون الآخرون ٩٧% وهي نسبة تدل علي ثبات ووضوح الاستمارة وصلاحيتها للتحليل.

أسلوب المعالجة لاحتصائية :

استخدمت للدراسة وحدة العد والاحصاء كوحدة للأيام من خلال استخراج الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسبة المئوية) للإجابة عن تساؤلات الدراسة خلال فترة الدراسة.

الإطار التحليلي :

تعرضت الدراسة التحليلية لمناقشة موضوع "دور الصحف المصرية اليومية في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية" ومحاولة تحليل المضامين الصحفية الخاصة بقضية الهجرة غير الشرعية علي صفحات صحف الجمهورية والوفد والمصري اليوم ونحدد ما تحمله هذه المضامين من رؤى ومواقف تجاه قضية الدراسة خلال فترة الدراسة ، وقد أثارت الدراسة التحليلية عدة تساؤلات حول معدل (حجم) اهتمام صحف الدراسة بقضية الدراسة ، والأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية، والأهداف التي سعت إلي تحقيقها كل صحيفة من خلال النشر، وتحديد الأساليب الإقناعية المستخدمة في طرح القضية والشكل الإخراجي لمعالجة القضية عبر صفحات صحف الدراسة من (موقع وعاوين وصور وإطارات وبياض والوان)، وقد حاولت الدراسة الحالية الإجابة علي التساؤلات المثارة حول هذه الجوانب بإتباع (المدخل الوصفي التحليلي) الذي يستهدف تحليل تصنيف البيانات الخاصة بالقضية وتفسيرها واستخلاص أهم النتائج وساعد علي إتمام ذلك، باستخدام منهج المسح الإعلامي والمذبح المقارن وطريقة تحليل المضمون التي طبقت علي عينة منتظمة قامها (٦٦٨) وذلك بهدف التعرف علي مدى قيام الصحافة برسالتها إزاء قضية الهجرة غير الشرعية التي يعاني منها الشباب المصري .

ويتم استعراض المعالجة الضمنية للقضية في صحف الدراسة علي النحو التالي : للوقوف علي أبعاد القضية وانعكاساتها السلبية علي الشباب

والمجتمع وإمكانية علاجها ومواجهتها بهدف توعية كافة المواطنين وبخاصة الشباب بهذه المشكلة من خلال المضمون والشكل ، وذلك علي النحو التالي :

أولاً : المضمون ومدى تأثيره علي القراء :

المضمون الخاص بقضية الهجرة غير الشرعية يتمثل في المعلومات والآراء والتصورات التي تكون في شكل نشر أسباب وأبعاد ومقترحات حل المشكلة بما يتفق واحتياجات الشباب المصري والتي تقدمها الصحيفة من خلال مصادرها المتنوعة.

وفي السطور التالية يتم معالجة أهم الملامح التي يمكن الاستدلال فيها علي مدى أهمية المضمون وتأثيره علي القراء وخاصة الشباب ومعالج قضية الهجرة غير الشرعية التي يدنونوا فيها وتتمثل فيما يلي :

(١) حجم المعلومات وتكرار النشر ومدى أهميته :

بما يعني الحجم الإجمالي للمادة التحريرية ومدى المضمون الذي تغطيته هذه المعلومات وتكرار نشرها علي صفحات صحف الجمهورية والوقد والمصري اليوم.

وبطبيعة الحال يؤثر تكرار نشر المعلومات وكميتها المتعلقة بالقضية علي فاعلية الرسالة الاتصالية علي المتلقي كما يعكس مدى اهتمام صحف الدراسة بمعالجتها.

اهتمت صحيفة الجمهورية بنشر قضية الهجرة غير الشرعية أكثر من صحف الدراسات الأخرى ويلبها صحيفة الوقف ثم صحيفة المصري اليوم.

جدول رقم (٢)

يوضح حجم المادة التحريرية الخاصة بقضية الهجرة غير الشرعية في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة

الجملة	المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		الصحيفة القضية
	%	ك	%	ك	%	ك	
٣٥٩	٢٧,٧	١٠٠	٣٣,٦	١٢١	٣٨,٣	١٣٨	الهجرة الشرعية غير

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي :

جاء اهتمام صحيفة الجمهورية بقضية الهجرة غير الشرعية في الترتيب الأول من حيث عدد المواد التحريرية علي صفحاتها حيث بلغت نسبة (٣٨,٣%) ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية : رؤية الصحيفة إلى أن قضية الهجرة غير الشرعية علي أنها قضية هامة تكمن خطورتها في كونها مشكلة مركبة تجمع بين عدة أبعاد ليست اقتصادية فحسب، إنما هي مشكلة سياسية واجتماعية ونفسية، كما إنها تمثل إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه معظم دول العالم علي اختلاف أنظمتها الاقتصادية والسياسية كلة بمخاطر كثيرة، يليها صحيفة الوفد من حيث الأهمية بقضية الدراسة بنسبة (٣٣,٦%)، بينما جاء اهتمام صحيفة المصري اليوم بنسبة (٢٧,٧%) من الإجمالي.

أما صحف الوفد والمصري اليوم جاء تركيزها في طرح قضية الهجرة غير الشرعية منتمثل في عدم قدرة النظام الحكومي علي توفير واستيعاب المزيد من العمالة في أجهزة الدولة.

(٢) أشكال التحرير الصحفي :

مما لا شك فيه أن الصحافة تستطيع بما تمتلكه من أشكال صحفية مناسبة لقضية الهجرة غير الشرعية علي التأثير علي جمهور القراء،

وبالتالي يفيد التعرف على الأشكال الصحفية في صحف الدراسة في توضيح أهم وأكثر الفنون الصحفية استخداماً في معالجة قضية الهجرة. ويتضح ذلك فيما يلي :

يعتبر فن الخبر والمقال والتقرير الصحفي من أبرز الفنون الصحفية اهتماماً بمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة :
ويوضح الجدول التالي ذلك :

جدول رقم (٣)

يوضح أشكال التحرير الصحفي المستخدمة في معالجة الهجرة غير الشرعية في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة

المصري اليوم		الوقد		الجمهورية		الصحيفة أشكال التحرير الصحفي
%	ك	%	ك	%	ك	
٥٠,٥	٥٠	٥٢,٩	٦٤	٥٥,٠	٧٦	خبر
١٩,٠	١٩	١٤,٨	١٨	١٤,٥	٢٠	تقرير
٢١,٠	٢١	٢٠,٦	٢٥	٢٢,٤	٣١	مقال
٤	٤	٢,٤	٣	-	-	حديث
٥	٥	١,٢	١٠	٤,٣	٦	تحقيق
-	-	٠,٨	١	٣,٦	٥	بريد
١	١	-	-	-	-	كاريكاتير
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢١	%١٠٠	١٣٨	الجملة

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

أولاً : صحيفة الجمهورية :

جاء الخبر في المرتبة الأولى من اهتمام الصحيفة بنسبة (٥٥%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية وهذا يوضح ارتفاع نسبة استخدام الصحيفة للخبر في معالجة الهجرة غير الشرعية ولعل ذلك يفسر في ضوء أن الخبر هو المادة الأساسية التي تقوم عليها الصحافة لنشر

أحداث اليوم من مشاكل وقضايا لتزويد القارئ بالحقائق والمعارف والخبرات وبالتالي وضحت الجمهورية أهمية الخبر في قضية الدراسة من خلال التعريف بالقضية وإقناع الرأي العام بأهميتها، وتبنيه القارئ وخاصة الشباب بالأخطار الناجمة وذلك للتصدي لها، مثال: لخبر صحفي^(٤٤) في الجمهورية بعنوان: "إيقاف شركة عمالة مصرية" وآخر بعنوان: "الخارجية تتابع حالة الشاب المصري الذي سقط من الطائرة"^(٤٥) وجاء المقال في الترتيب الثاني من اهتمام صحيفة الجمهورية بنسبة (٢٢,٤%) من الإجمالي نظراً لأهمية الكتابة في القضية لمعرفة أسبابها والحلول المناسبة لمعالجتها مستخدماً نوعين فقط من المقالات وهما العمودي والتحليلي، حيث جاء المقال العمودي في ذات الصحيفة بنسبة (٥٤,٨%)، ومثال لذلك بعنوان: "شباب ينام في بطون الحوت"^(٤٦) يليه المقال التحليلي بنسبة (٤٥,١%) مثال لذلك مقال تحليلي بعنوان: "هوامش مؤتمر ضحى القرون"^(٤٧) الجدير بالذكر أن الأخبار التي وردت في صحيفة الجمهورية ليست بالكامل عن الهجرة غير الشرعية إنما جاءت كرد فعل على الأخبار الخاصة بالهجرة الشرعية للشباب المصري المنشورة في الصحف المستقلة والحزبية حيث اشتملت على مضامين خاصة بالبطالة وفرص العمل التي توفرها وزارة القوى العاملة بالداخل والخارج وذلك بنسبة (٢١%) من إجمالي عدد الأخبار الصحفية التي تناولت القضية ومنها على سبيل المثال: خبر بعنوان: "٤٥٠ فرصة عمل للشباب المصري"^(٤٨) وآخر بعنوان: "عائشة عبد الهادي: وفرنا مليوناً ألف فرصة عمل في الداخل والخارج خلال عامين"^(٤٩).

ثم جاء التقرير الصحفي في الترتيب الثالث حيث بلغت النسبة (١٤,٥%) من إجمالي الفنون الصحفية المستخدمة وهذه النسبة بسيطة، رغم أهمية التقرير في تقديم مزيد من التفاصيل لقضية الهجرة غير الشرعية حتى تلبي احتياجات القارئ الإعلامية فيما يتعلق بالقضايا الهامة ومنها الهجرة غير الشرعية.

ثم جاء اهتمام الصحيفة بالتحقيق الصحفي بنسبة (٤,٣%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في الهجرة غير الشرعية، وهذا يدل على

لنخفاض اهتمام الصحيفة باستخدام التحقيق الصحفي في معالجة الهجرة غير الشرعية رغم أهميته في معرفة آراء المتخصصين والجهات المتخصصة المسؤولة وأصحاب المشكلة (الشباب العاطل والمهاجر) في القضية التي تثير اهتمام القارئ المعاصر وطرح أسبابها ونتائجها وطرق حلها لتوعية الرأي العام المعاصر بخطورتها في حين جاء اهتمام القراء بقضية الهجرة غير الشرعية وذلك في باب "بريد القراء" بنسبة (٣.٦) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في القضية، وعلي الرغم من انخفاض تلك النسبة إلا أنها تمثل اهتمام من جانب القراء أولاً بقضية الدراسة وثانياً بقراء ذلك الباب في صحيفة الجمهورية فعلي سبيل المثال : عنوان "الشباب والهجرة" (٥) اقترح المراسل وضع غرامة باهظة لكل شاب يهاجر بشكل غير شرعي عند عودته أما بالنسبة للحديث الصحفي والكاريكاتير فلم تعتمد عليهم صحيفة الجمهورية في معالجة القضية خلال فترة التحليل رغم أهميتهم في تقديم وجهات النظر والتفسير والنقد نقضية الدراسة .

ثانياً : صحيفة الوفد :

شير بيانات الجدول السابق إلي أن أكثر الأشكال التحريري استخداما في معالجة الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة- الخبر الصحفي بنسبة (٥٢.٩%) من الإجمالي وهذا يدل علي مدى اهتمام صحيفة الوفد بمعالجة قضية الدراسة في شكل الخبر الصحفي في المقام الأول وعلي سبيل المثال خبر بعنوان : "إحباط محاولة تهريب ٣٤ شابا لإيطاليا" (٦) وآخر بعنوان : "مجلس الشعب يناقش هجرة المصريين لإسرائيل" (٧) يليه فن المقال الصحفي بنسبة (٢٠.٦%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية، ولعل ذلك يرجع إلي أهمية المقال الصحفي في معالجة القضية نظرا لماله من قيمة كبيرة بالنسبة للصحيفة التي تعبر من خلاله عن رأيها ورأي كتابها تجاه قضية الدراسة وبالنسبة للقارئ فهو يجعله ينتفع بالتفسيرات والآراء الموجودة حول الهجرة غير الشرعية والكشف عن أبعادها والتأثر في اتجاهاته، وبنسبة (١٧.٣%) من الإجمالي للمقال العمودي مثال : مقال عباس الطرابيلي "هموم مصرية" بعنوان "ضحايا عام مضى" (٨) بينما سجلت صحيفة الوفد نسبة (٣.٣%) من إجمالي تكرارات للمقال

التحليلي في معالجة الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة مثال لمقال تحليلي لسكينة فؤاد بعنوان قراءة في فتجان ٢٠٠٨ (ب)١٤.

ثم جاء التقرير الصحفي في الترتيب الثالث بنسبة (١٤,٨%) من إجمالي الفنون الصحفية المستخدمة في معالجة الهجرة غير الشرعية في مصر ليقدّم الشرح والتفسير ويبحث في الأسباب (العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تكمن وراء القضية من خلال الأدلة الكافية، وعلى سبيل المثال العنوان "الصورة المتشورة أعادت إحياء الأمل الضائع عندما صرخ عم محمد ابني فيهم (٤)

أما بالنسبة للتحقيق الصحفي في صحيفة الوفد ف سجل نسبة (٨,٢%) من إجمالي تكرارات الأشكال الصحفية، على الرغم من أهميته في طرح حلول لقضية الدراسة وتوجيه الرأي العام، وعلى سبيل المثال تحقيق بعنوان "مأساة جديدة في مسلسل الهجرة غير الشرعية - اختفاء (٥٩) شاباً حاولوا الوصول إلى اليونان من محافظات الدقهلية والبحيرة والمنوفية (ب)١٥، ثم يليه الحديث الصحفي بنسبة (٢,٤%) من إجمالي التكرارات، على سبيل المثال حديث مع د. علي السلمي المدير السابق وخمس الأمانة العامة لـ "لا مستقبل لمصر مع الحزب الوطني وما تعانيه حصاد ٣٠ - ١٠٠ من الفشل (ب)١٦.

ثم يليه بريد القراء بنسبة (١٠,٩%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية، هذا يوضح انخفاض أهمية اهتمام صحيفة الوفد باستخدام الحديث وبريد القراء رغم أهميتها في معالجة القضية

الهجرة غير الشرعية بالتدريج على آراء المتخصصين والقراء، أما بالنسبة للكاريكاتير فلم تعتمد عليه صحيفة الوفد نتيجة قضية الدراسة خلال فترة التحليل رغم أهميته في الشرح والتفسير، ورغم أنها صحيفة معارضة تميل إلى كشف عيوب المجتمع وأوضاعه التي تؤدي إلى انتشار الهجرة غير الشرعية بين الشباب المصري.

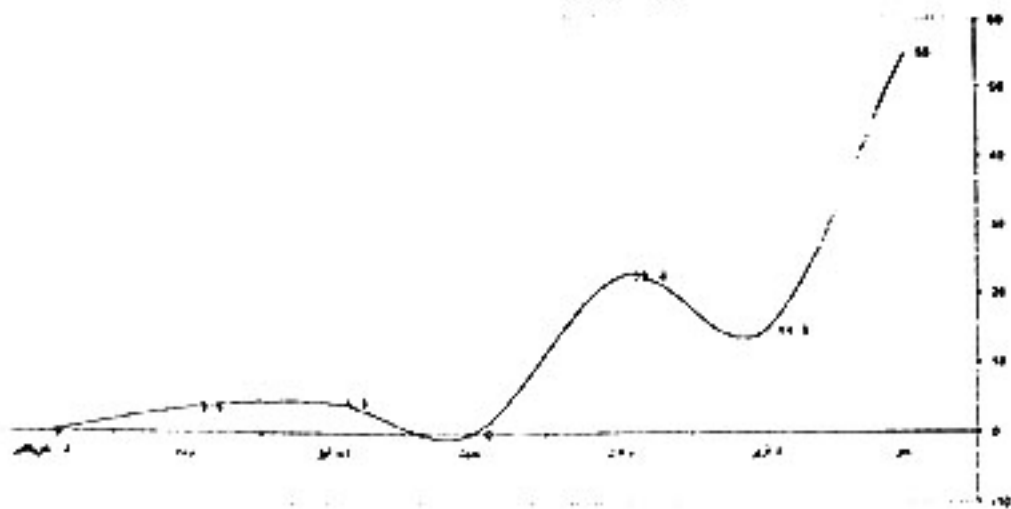
ثالثاً: صحيفة المصري اليوم :

جاء الخبر في المرتبة الأولى من اهتمام الصحيفة بسببة (٥٠%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية، وهذا يوضح ارتفاع نسبة استخدام الصحيفة للخبر الصحفي في معالجة الهجرة غير الشرعية ولعل ذلك يرجع إلى أهمية تعرف القراء على ما يجري حولهم من مشاكل وقضايا، لاتخاذ القرارات إزاء تلك القضايا ، هذا ويمكن توضيح أهمية الخبر في هذه القضية أيضاً في التعريف بالقضية وإقناع الشباب بأهميتها وبالأخطار الناجمة وذلك للتصدي لها، ثم جاء المقال الصحفي في الترتيب الثاني من اهتمام صحيفة المصري اليوم حيث بلغت النسبة (٢١%) من الإجمالي في معالجة القضية في الصحيفة، يليه التقرير الصحفي بنسبة (١٩%) من إجمالي الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة القضية، وذلك بتقديم مزيد من التفاصيل للقضية الدراسة.

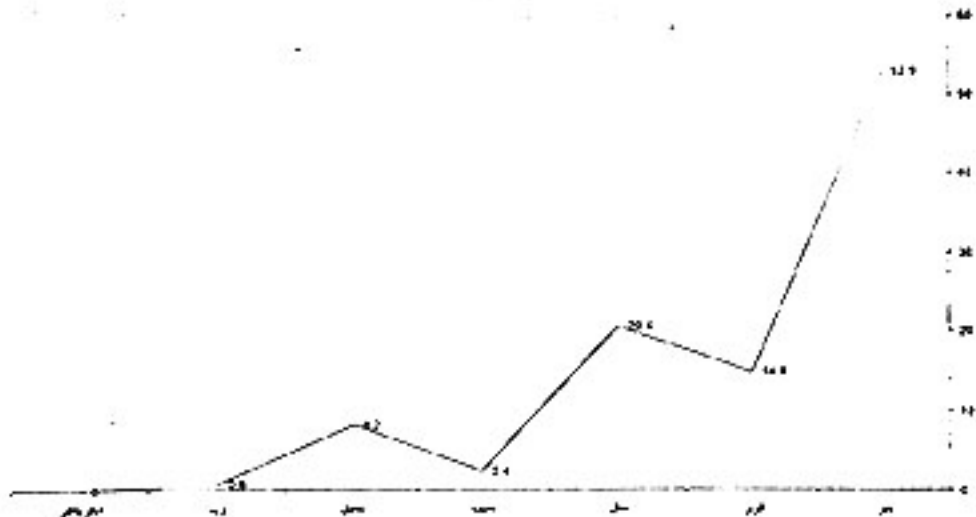
ثم جاء اهتمام الصحيفة بالتحقيق الصحفي بنسبة (٥%) يليه تحديث الصحفي بنسبة (٤%)، ثم الكاريكاتير بنسبة (٠,١%) ولعل النسب السابقة على الترتيب تدل على انخفاض اهتمام الصحيفة باستخدام أهم فنون صحفية تساعد على خدمة قضية الدراسة كما وضحنا فيما سبق، أما بالنسبة لبريد القراء فلم تعتمد عليه صحيفة المصري اليوم في معالجة الهجرة غير الشرعية خلال فترة التحليل رغم أهميته في نقل رؤية القراء لنتيجة تجاه قضية الدراسة وبصفة خاصة الشباب وتكشف المقارنة بين استخدام صحف الدراسة لقنون الكناية الصحفية في معالجة الهجرة غير الشرعية- كما هو ملاحظ- عن وجود اختلافات في هذا المجال نوضحها فيما يلي من خلال الرسم التالي:

شكل رقم (٤) يوضح الإلتزام النسبي لجريدة الجمهورية والنوفا والمصري اليوم بالأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة

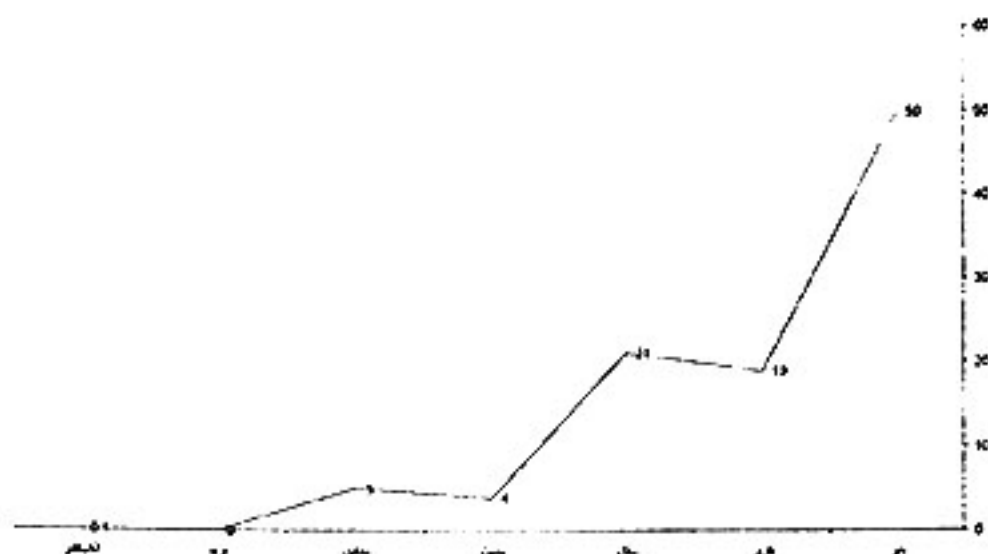
الارتفاع (متر)



الارتفاع (متر)



الجمهورية، المغرب، ١٩٩٠



(أ) جريدة الجمهورية :

يوضح الرسم رقم (أ) منحنى الأشكال التحريرية في صحيفة الجمهورية خلال فترة الدراسة حيث كانت بداية المنحنى مرتفعة في الخبر الصحفي ثم أخذت في الهبوط تدريجيا في التقرير الصحفي بعد ذلك ارتفع المنحنى في المقال الصحفي، ثم انخفض في الحديث الصحفي، ثم ارتفع مرة أخرى في التحقيق الصحفي، ثم هبط أكثر وبصورة واضحة في بريد القراء، أما الكاريكاتير فهو غير ممثل في المنحنى كما هو واضح لعدم استخدام الجريدة له في معالجة القضية.

(ب) جريدة الوفا :

جاءت بداية المنحنى مرتفعة باستخدام الصحيفة للخبر الصحفي، ثم أخذت في الهبوط في التقرير ثم تصاعد في المقال الصحفي، وظل يتناقص مرة أخرى في الحديث الصحفي، ثم تصاعد في التحقيق الصحفي، وتدرج في الانخفاض في البريد، أما الكاريكاتير فهو غير ممثل في المنحنى كما هو واضح في الرسم.

ج) جريدة المصري اليوم :

يوضح الرسم رقم (ج) منحنى الأشكال التحريرية في المصري اليوم حيث جاءت بداية المنحنى مرتفعة أيضاً في الخبر ثم أخذت في الهبوط المفاجئ في التقرير، يليه تصاعد مرة أخرى في المقال، وظل يتناقص مرة أخرى في الحديث الصحفي، وتصاعد في التحقيق في الكاريكاتير، أما بريد القراء فلم يمثل في المنحنى لعدم استخدام المصري اليوم له في معالجة الهجرة غير الشرعية.

٣) الأهداف ومدى تأثيرها :

اهتمت صحف الدراسة بالتوجيه والإرشاد بالنسبة للرأي العام بصفة عامة والشباب بصفة خاصة عند معالجتها لقضية الهجرة غير الشرعية ، ويوضح الجدول التالي نسب الخاصة بذلك

جدول رقم (٥)

يوضح اهتمام صحف الجمهورية والوفد والمصري اليوم بالأهداف الخاصة بالهجرة غير الشرعية خلال فترة التحليل

المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		الصحيفة
ك	%	ك	%	ك	%	
١٣,٢	٥٠	٦٤	١٥	٧٦	٢٢,٤	نشر الأخبار
٢١,٣	٨٠	٨٧	٢٠,٥	٩٢	٢٧,٢	الشرح والتفسير
٦٥,٣	٢٤٥	٢٧٢	٦٤,٣	١٧٠	٥٠,٣	التوجيه والإرشاد والإقناع
%١٠٠	٢٧٥	%١٠٠	١٢٤	%١٠٠	٣٣٨	الجملة

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي :

أولاً : صحيفة الجمهورية :

اتضح من التحليل أن الصحيفة اهتمت بالتوجيه والإرشاد إلى حلول القضية ومن ثم الإقناع من قبل المسؤولين في الدولة أو المتخصصين من وجهة نظر الصحيفة أو من قبل الشباب أنفسهم وذلك في الترتيب الأول من اهتمامها بتلك الحلول حيث بلغت النسبة (٥٠,٣%) من إجمالي الأهداف في الصحيفة ، ثم جاء اهتمام الصحيفة بهدف الشرح والتفسير في الترتيب الثاني

حيث تمثل نسبة (٢٧,٢%) من إجمالي الأهداف في الصحيفة، ويتحقق هذا الهدف بالصحيفة من خلال المقال والتقرير والتحقيق كل منهم على الترتيب حسب درجة أهميته للصحيفة في تناولها لقضية الهجرة غير الشرعية وأبعادها "شرح وتعليق"، وجاء هدف الأخبار أو الإعلام بالقضية في الترتيب الثالث من اهتمام صحيفة الجمهورية بنسبة (٢٢,٤%) من إجمالي الأهداف، وذلك على الرغم من أن اهتمام الصحيفة بالخبر الذي يحقق هذا الهدف في الترتيب الأول بنسبة (٥٥%) من بين الأشكال الصحفية المستخدمة في معالجة القضية، والسبب أن الشكل التحريري الواحد يحتاج إلي أكثر من تفسير للأسباب والحلول، مما جعل التكرارات للأسباب والحلول هنا أكثر فأخذت الترتيب الأول من حيث حجم التكرارات عن حجم تكرارات هدف نشر الأخبار.

ثانياً : صحيفة الوفد :

جاء اهتمام صحيفة الوفد بالتوجيه والإرشاد إلي حلول القضية بنسبة (٦٤,٣%) من إجمالي الأهداف في الصحيفة، وهذا يؤكد رؤية الصحيفة إلي أن "الإرشاد والتوجيه" يعطي الجانب الإيجابي للقضية ويخلق في المجتمع الوعي الإعلامي لمعايشة القضية باعتبار أن هدف التوجيه والإرشاد من أهم الأهداف التي تستخدمها الصحف بصفة عامة باعتباره منهجاً خاصاً في التحرير يقوم على الدليل والبرهان لتقديمه حلول واقعية معتمداً في ذلك على الحقائق والبيانات والأرقام والإحصاءات والصور وصولاً في النهاية إلي الإقناع وقوة التأثير بخطورة القضية ليس علي فئة الشباب المصري فقط، إنما علي المجتمع بأكمله وهذا ما أكدت عليه الصحيفة باعتبارها حزبية تسعى دائماً إلي البحث عن أسباب القضية لمعرفة أوجه القصور من قبل الأجهزة المسؤولة علي سبيل المثال تقرير صحفي بعنوان "من بينهم ٣٦ في جيش العدو - جرس إنذار - ٢٨ ألف شاب هاجروا لإسرائيل كم جاسوسا سيتم تجنيده من بينهم ١٠" وآخر بعنوان : وفي طوخ ادفع ٢٥ ألف جنيه واهرب إلي الموت (١) ، وجاء اهتمام الصحيفة بهدف الشرح والتفسير

في المقام الثاني بنسبة (٢٠,٥%) من إجمالي الأهداف في الصحيفة، وتحققت هذه النسبة في الصحيفة من خلال المقال والتقرير والتحقيق والحديث على التوالي من اهتمام صحيفة الوفد بقضية الهجرة غير الشرعية، ثم جاء هدف الإخبار وإحاطة القارئ علماً بأخبار القضية لمساعدته في تكوين رأي صحيح حول القضية وذلك في المقام الثالث بنسبة (١٥%) من إجمالي الأهداف في الصحيفة.

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

اهتمت الصحيفة بالتوجيه والإرشاد والإقناع في المقام الأول بنسبة (٦٥,٣%) من إجمالي الأهداف في صحيفة المصري اليوم، وهذا يؤكد رؤيتها المنطقية للقضية ومعالجتها إلى حلول بعد تفسير أسبابها.

ثم يليه في الترتيب هدف الشرح والتفسير بنسبة (٢١,٣%) من إجمالي الأهداف في الصحيفة ولعل ذلك يرجع إلى أن توضيح وشرح وتفسير أسباب الهجرة غير الشرعية ومسبباتها وما سوف يكون لها من تأثير على حياة الشباب والمجتمع وذلك بتركيزها على مسئولية الحكومة تجاه القضية، ثم يليه في الترتيب هدف الأخبار حيث بلغت النسبة (١٣,٣%) من إجمالي الأهداف في الصحيفة، باعتبار أن الهدف الأساسي من الإعلام بصفة عامة والصحافة بصفة خاصة هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة عن قضية الهجرة غير الشرعية وحجمها ونتائجها .

٤- وفيما يلي توضح النسب الخاصة بالأسباب والحلول في صحف

الدراسة :

(أ) أسباب الهجرة غير الشرعية :

يعتبر قصور السياسات المطبقة والبطالة من أهم أسباب الهجرة غير الشرعية كما تعرض صحف الدراسة ، ويوضح الجدول التالي النسب الخاصة بذلك:

جدول (٦)

بوضوح اهتمام صحف الدراسة بأسباب الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة

المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		الصحيفة
						أسباب الهجرة غير الشرعية
%	ك	%	ك	%	ك	
٣٦,٨	٤٥	٣٦,٢	٥٠	٦٨,٧	٥٥	البطالة
٥,٧	٧	٧,٩	١١	١٢,٥	١٠	الفقر
٣,٢	٤	٢,٨	٤	٢,٥	٢	انتشار المحسوبية
٣,٢	٤	٢,٨	٤	١,٠	٨	سماسة الهجرة
٥,٣	٧	٤,٣	٦	٢,٥	٢	الشعور باليأس والاعتراب
٤١,٨	٥١	٤١,٣	٥٧	٣,٧	٣	قصور السياسات المطبقة
٣,٢	٤	٤,٣	٦	-	-	المسئولية الأمنية
%١٠٠	١٢,٢	%١٠٠	١٣٨	%١٠٠	٨٠	الجملة

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي :

أولاً : صحيفة الجمهورية :

جاء اهتمام الصحيفة بأسباب البطالة كسبب رئيسي للهجرة غير الشرعية في الترتيب الأول من اهتمامها حيث بلغت النسبة (٦٨,٧%) من إجمالي الأسباب في الصحيفة وهذا يؤكد اهتمام الصحيفة بالبطالة كأهم الأسباب للقضية.

جاء الفقر في الترتيب الثاني من اهتمام الصحيفة بأسباب القضية بنسبة (١٢,٥%)، يليه في الترتيب سامة الهجرة وذلك بنسبة (٢,٥%) من إجمالي تكرارات الأسباب، في الصحيفة شرح نظري ثم أسباب قصور السياسات المطبقة، وانتشار المحسوبية، والشعور باليأس والاعتراب للقضية الهجرة غير الشرعية من إجمالي الأسباب المسؤولة عن انتشار الهجرة غير الشرعية بين الشباب، وذلك بنسب منخفضة حيث بلغت علي الترتيب (٣,٧%)، (٢,٥%)، (٢,٥%) وهذا يؤكد عدم اهتمام صحيفة الجمهورية بتلك الأسباب رغم أهميتها في انتشار الهجرة غير الشرعية، ولم تذكر

الصحيفة المسئولية الأمنية كأحد أسباب الهجرة غير الشرعية خلال فترة التحليل رغم أنها من ضمن الأسباب الفاعلة والتي تدفع بممارسة الهجرة غير الشرعية إلى استكمال وتنفيذ مخططاتهم.

ثانياً : صحيفة الوفد :

اهتمت الصحيفة بقصور السياسات المطبقة في المقام الأول حيث بلغت النسبة (٤١,٣%) من إجمالي التكرارات في الصحيفة، وهذا يدل على اهتمام الصحيفة بالبحث عن الأسباب الخاصة بالقضية وأوجه القصور من قبل الأجهزة المسئولة والتي أرجعها الصحيفة إلى عوامل: "عدم توفير فرص عمل، وازدياد البطالة، والفقر، وتضخم الأسعار، والمسئولية الإعلامية وتوقف صدور تصاريح الصيد، والفراغ السياسي، الصندوق الاجتماعي" وهذا يتفق مع طبيعة الصحيفة الحزبية، ثم جاء اهتمامها بالبطالة كأحد أهم الأسباب المباشرة للهجرة غير الشرعية للشباب المصري في المقام الثاني بنسبة (٣٦,٢%) من إجمالي التكرارات في الصحيفة، يليه في الترتيب الفقر حيث بلغت النسبة (٧,٩%) من إجمالي تكرارات الأسباب في الصحيفة، وجاء الشعور باليأس والاعتراب، والمسئولية الأمنية بنسبة (٤,٣%) لكل منها من إجمالي أسباب الهجرة غير الشرعية في الصحيفة، أما انتشار المحسوبة وسماحة الهجرة غير الشرعية فجاءت بنسبة (٢,٨%) لكل منها من الإجمالي كأسباب لقضية الدراسة.

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

جاء اهتمام الصحيفة بقصور السياسات المطبقة من قبل الحكومة والتي تشمل سياسة تشغيل الخريجين وتوفير فرص العمل، كسبب للهجرة غير الشرعية في الترتيب الأول من اهتمامها حيث بلغت النسبة (٤١,٨%) من إجمالي الأسباب في الصحيفة، ثم جاءت البطالة في الترتيب الثاني من اهتمام الصحيفة بأسباب القضية حيث بلغت النسبة (٣٦,٨%) من إجمالي التكرار في الصحيفة، يليه في الترتيب فقر الشباب المصري، وشعوره

باليأس والاعتراب والإحباط وذلك بنسبة (٥٠,٧%) لكلا من السببين من الإجمالي، ثم جاءت كل من انتشار المحسوبية، وسماسة الهجرة، والمسئولية الأمنية بنسبة (٣٠,٢%) لكل منهما من إجمالي الأسباب.

(ب) حلول مشكلة الهجرة غير الشرعية :

تشير اتجاهات صحف الدراسة إلى أن مسئولية الدولة وتوفير فرص عمل للشباب من أهم الحلول لمشكلة الهجرة غير الشرعية، ونوضح ذلك في الجدول التالي :

جدول رقم (٧)

يوضح الاهتمام النسبي لصحف الدراسة بحلول الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة

المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		الصحيفة	الحلول
%	ك	%	ك	%	ك		
٣٦,٢	٣٣	٣٧	٤٠	٥٣,٤	٤٦	توفير فرص عمل مسئولية الدولة مسئولية رجال الأعمال مسئولية إعلامية	
٥٤,٩	٥٠	٥٥,٥	٦٠	٢٩	٢٥		
٣,٢	٣	١,٨	٢	٥,٨	٥		
٥,٤	٥	٥,٥	٦	١١,٦	١٠		
%١٠٠	٩١	%١٠٠	١٠٨	%١٠٠	٨٦	الجملة	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي :

أولاً : صحيفة الجمهورية :

وضح التحليل خلال فترة الدراسة أن الصحيفة ركزت علي طرح حلول لقضية الهجرة غير الشرعية حسب رؤيتها لأهم الحلول المناسبة كالتالي :

توفير فرص عمل للشباب حيث بلغت النسبة (٥٣,٤%) من إجمالي الحلول، وهذا يدل علي مدى اهتمام صحيفة الجمهورية بفتح مجالات العمل للشباب من خلال القيام بمشروعات إنتاجية تستوعب طاقة الشباب العاطل وضرورة التدريب المهني للشباب واستصلاح الأراضي الصحراوية، ثم

جاءت المسؤولية من قبل الدولة في الترتيب الثاني من اهتمام الصحيفة بنسبة (٢٩%) من إجمالي الحلول، وهذا يوضح مدى اهتمام الصحيفة بضرورة التخطيط من الدولة كحل لمشكلة الهجرة غير الشرعية للشباب والمتمثل في تسهيلات الدولة للشباب الراغب في الهجرة بطرق شرعية، والحصول على تراخيص العمل (الصيد) ومنح قروض ميسرة من خلال تفعيل دور الصندوق الاجتماعي، وتطوير سياسة التعليم بما يتفق مع احتياجات سوق العمل..... الخ.

ثم جاءت المسؤولية الإعلامية من قبل الدولة والمجتمع في الترتيب الثالث بنسبة (١١,٦%) من خلال تنظيم حملات إعلامية لتوعية المجتمع بصفة عامة والشباب بصفة خاصة بمناظر الهجرة غير الشرعية، وحذف أي فقرات أو مشاهد درامية تعزز (وهم الدول الحلم) وخاصة إسرائيل مما يدفع الشباب إلى الهجرة بأي شكل، ثم جاءت مسؤولية رجال الأعمال بنسبة (٥,٨%) من إجمالي الحلول باعتبارها مكملة لمسؤولية الدولة في توفير فرص عمل للشباب للتقليل من الهجرة غير الشرعية لهم.

ثانياً : صحيفة الوفد :

ساهمت صحيفة الوفد بنشر الحلول للهجرة غير الشرعية من خلال المواد التحريرية المختلفة حسب الأولوية من وجهة نظر الصحيفة كالتالي ، مسؤولية الدولة في الترتيب الأول بنسبة (٥٥,٥%) من إجمالي الحلول في الصحيفة، وهذا يعكس رؤية الصحيفة للحكومة باعتبارها الوحيدة التي تملك الحلول للهجرة الشباب غير الشرعية عن طريق وضع السياسات السليمة (إسكانية- تعليمية- تشغيل شباب) وضرورة منح قروض للشباب تساعدهم في عمل مشروعات إنتاجية وعلى سبل المثال : تقرير بعنوان : ٧ آلاف فرصة عمل سنويا بإيطاليا للحد من الهجرة غير الشرعية وطرح عدة حلول تقوم بها الدولة لحل مشكلة الهجرة غير الشرعية لخصت فيما يلي : اتفاقيات أوروبية- عقد دورات تدريبية للضباط- تنظيم حملات إعلامية بالتعاون مع

المنظمات الدولية توضح مخاطر غير الشرعية - عقد اتفاقات إعادة التوطين مع دول الاتحاد الأوروبي (ش) ثم جاء توفير فرص عمل في الترتيب الثاني بنسبة (٣٧%) من إجمالي الحلول في الصحيفة متضمنة دعوة الصحيفة إلى الآتي : التدريب المهني والتنمية البشرية للشباب والهجرة للمدن وضرورة العمل في أي مهنة والقيام بالمشروعات الإنتاجية، الأمر الذي يعكس رؤية الصحيفة لأهمية العمل في أي مجال للتكسب دون التقيد بالعمل الحكومي خاصة أن نسبة كبيرة من الشباب الذي يسلك طريق الهجرة غير الشرعية تعليمه متوسط أو أقل من المتوسط ، في حين جاءت المسؤولية الإعلامية بنسبة (٥,٥%) من إجمالي الحلول، يليه مسؤولية رجال الأعمال بنسبة (١,٨%) من الإجمالي.

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

وضح تحليل الصحيفة خلال فترة الدراسة أنها ركزت على مسؤولية الدولة في الترتيب الأول بنسبة (٥٤,٩%) من إجمالي الحلول، وهذا يوضح مدى اهتمام صحيفة المصري اليوم بضرورة التخطيط من الدولة كحل لمشكلة الهجرة غير الشرعية للشباب في مصر من خلال حلول ضرورية لمشكلة البطالة التي يعاني منها الشباب من خلال التنمية الشاملة في الريف وتفعيل دور وزارة الهجرة وشئون الهجرة في دعوة الشباب إلى التوجيه للوزارة في حالة الرغبة في الهجرة والقضاء على سماسرة الهجرة غير الشرعية، وعقد اتفاقيات ثنائية مع الدول الأوروبية المستقبلية للعمالة المهاجرة وتدريب الشباب وإعادة تأهيلهم.

ثم جاء توفير فرص عمل في المقام الثاني بنسبة (٣٦,٢%) من إجمالي الحلول بالصحيفة، وذلك عن طريق المواد التحريرية التي عكست رؤية الصحيفة لأهمية العمل من خلال عدم التقيد بالعمل الحكومي ، أما الأهداف الأخرى والمتمثلة في المسؤولية الإعلامية كحل لمشكلة الهجرة غير الشرعية فجاءت في الترتيب الثالث من اهتمام الصحيفة بنسبة (٥,٤%) من إجمالي الحلول عن طريق البعد تماماً عن حديث الإعلام عن الهجرة دون

وعى من خلال الأعمال الدرامية التي تدعم الانبهار بالغرب وتعرض لصور النجاح الاجتماعي للمهاجر والقرب الجغرافي والزواج من أجنبيات.... الخ ، في حين جاءت مسئولية رجال الأعمال في الترتيب الأخير بنسبة (٣.٢%) من إجمالي الحلول بصحيفة المصري اليوم من خلال دفع رجال الأعمال لتشجيع الدولة لاستثماراتهم حتى يمكنهم المساهمة في حل مشكلة الهجرة غير الشرعية للشباب في مصر.

٥ - الأساليب الإقناعية ومدى تأثيرها :

تضيف الأساليب الإقناعية المستخدمة في تحرير المضمون الصحفي الخاص بالهجرة غير الشرعية بعداً آخر لا يقل أهمية عن الأبعاد السابقة لقياس مدى الاهتمام بقضية الهجرة غير الشرعية ويقصد بها الأساليب التي يستخدمها الكاتب الصحفي في معالجة القضية وإبرازها لإقناع القارئ بأهميتها وخطورتها، وقد سعى تحليل المضمون بالدراسة للتمييز بين نوعين من الأساليب كالآتي :

١- الأساليب المنطقية.

٢- الأساليب العاطفية.

أولاً : الأساليب المنطقية :

ويقصد بها الأساليب الموضوعية أو العلمية (الأدلة والبراهين والحلول) التي يستخدمها الكاتب الصحفي في إقناع الرأي العام بالمضمون الصحفي الخاص بالهجرة غير الشرعية ، وتشمل على المحاور الآتية :

(١) الحقائق والبيانات (الوقائع).

(٢) الأرقام والإحصاءات.

(٣) التسلسل المنطقي : (عرض مقدمات تقود إلى نتائج يبدأ بالأهم ثم المهم).

٤) عرض وجهة النظر (الجوانب الإيجابية والسلبية للهجرة غير الشرعية) (الأسباب والحلول).

ثانياً : الأساليب العاطفية (الذاتية) : وتشمل المحاور الآتية :

١) التعميم : (الاعتماد على الأحكام العامة دون تحيز أو تفضيل لأسباب أو حلول دون الأخرى).

٢) التحيز : (التركيز على وجهات نظر معينة في الأسباب أو الحلول).

٣) المبالغة : (التهويل دون أساس علمي دقيق).

٤) الاقتباس : (اقتباس فقرات من المصدر).

٥) التركيز على الجوانب الإنسانية : (إثارة عواطف وانفعالات القارئ).

وفيما يختص بتناول صحف الدراسة لهذه الأساليب كانت النسب

كالتالي :

أولاً : الأساليب المنطقية :

تركز الصحف القومية (الجمهورية) على الأساليب السلبية، بينما ركزت

الصحف الحزبية (الوفد) والمستقلة (المصري اليوم) على الأساليب الإيجابية

لمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية، ويوضح في الجدول التالي :

جدول رقم (٨)

يبين الأساليب المنطقية المستخدمة في معالجة الهجرة غير الشرعية

لدى صحف الدراسة خلال فترة الدراسة

المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		الصحيفة الأساليب
%	ك	%	ك	%	ك	
٩,٢	٢٩	١٠,٩	٣٨	١٠,٨	٣٥	الحقائق أو الوقائع
٢٣,٩	٧٥	٢٠,١	٧٠	٢٥	٨١	الأرقام والإحصائيات
١٢,١	٣٨	١٢,٦	٤٤	٩,٢	٣٠	التسلسل المنطقي
٢٩	٩١	٣١,١	١٠٨	٢٦,٥	٨٦	الإيجابيات
٢٥,٥	٨٠	٢٥	٨٧	٢٨,٣	٩٢	السلبيات
%١٠٠	٣١٣	%١٠٠	٣٤٧	%١٠٠	٣٢٤	الجملة

تفسير بيانات الجدول السابق إلى الآتي :

أولاً : صحيفة الجمهورية :

استخدمت الصحيفة أسلوب توضيح السلبيات أو أسباب الهجرة غير الشرعية في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (٢٨,٣%) من إجمالي الأساليب المنطقية في الصحيفة، وهذا يؤكد مدى حرصها على ذكر الأسباب المؤثرة في القضية وهذا يتسق مع جدول الأهداف رقم (٥) وخاصة شرح وتفسير أسباب الهجرة غير الشرعية، ثم جاء استخدام الصحيفة لأسلوب توضيح وجهة النظر الإيجابية في معالجة القضية بنسبة (٢٦,٥%) من إجمالي الأساليب المستخدمة في معالجة القضية، ويرجع ذلك إلى تركيزها على عرض حلول للهجرة غير الشرعية بين الشباب لإفادة القارئ بها وخاصة بالشباب، ومدى موضوعية الصحيفة في تحرير مضمون القضية حيث أن وجهة النظر الإيجابية من قبل المسئولية تجاه القضية التي تشغل بال المجتمع وتعمق ثقتهم تؤكد اتساق المعالجة مع طبيعة القضية واحتياجات الشباب إلى مشاركة أصحاب القرار في إيجاد حلول لها .

يليه في الترتيب أسلوب الأرقام حيث سجل نسبة (٢٥%) من إجمالي الأساليب المنطقية وهذا يدل على دقة الصيغة واستخدامها للأسلوب المناسب في مثل هذه القضايا الجادة التي تحتاج إلى إحصاءات يدلل بها الكاتب على صدق ما يقول ليقنع القراء بخطورة القضية وعلى سبيل المثال خير بعنوان : ترحيل ٤٠ شاباً مصرياً من تركيا بعد محاولتهم الإقامة غير المشروعة ومخالفتهم قوانين البلاد^(٦)

ثم يليه أسلوب سرد الأمثلة الواقعية والحقائق بنسبة (١٠,٨%) من إجمالي الأساليب المنطقية وهذه النسبة لا تمثل أهمية لأن الهدف الأساسي للصحافة بصفة خاصة هو تزويد القراء بالحقائق تجاه القضية لتكوين رأي عام صائب حولها، وعلى سبيل المثال خير صحفي مع أحد الناجين من الموت في رحلة هجرة غير شرعية لليونان يروي : "أن ١٥٠ شاباً اضطروا

لشرب.... بعد خنافة عنيفة علي زجاجات المياه (*) وهذه حقائق واضحة يشعر بها الشاب المصري في المجتمع، ثم جاء أسلوب التسلسل المنطقي في معالجة القضية بنسبة (٩,٢%) من خلال فترة الدراسة، مما يدل علي انخفاض اهتمام صحيفة الجمهورية بهذا الأسلوب رغم أهميته في معالجة الهجرة غير الشرعية حيث أن التسلسل في عرض الأسباب والحلول المنطقية حسب أهميتها للقضية مما يعطي الثقة للشباب في الصحيفة .

ثانياً : صحيفة الوفد :

استخدمت الصحيفة أسلوب عرض الإيجابيات في المقام الأول بنسبة (٣١,١%) من إجمالي الأساليب المنطقية وهذا يؤكد حرص الصحيفة علي استخدام الأسلوب الأمثل في عرض حلول القضية انظر الجدول رقم (٧) الخاص بالحلول ثم جاء استخدام الصحيفة أسلوب توضيح السلبيات في المقام الثاني من اهتمامها بنسبة (٢٥%) من إجمالي الأساليب المنطقية المستخدمة في معالجة قضية الدراسة ويرجع ذلك إلي تركيزها علي تفسير أسباب الهجرة غير الشرعية وتوضيح أوجه القصور من قبل الدولة في حل القضية كما وضحتنا في الجدول رقم (٦) الخاص بأسباب الهجرة غير الشرعية، يليه في الترتيب أسلوب الأرقام والإحصائيات بنسبة (٢٠,١%) من إجمالي الأساليب بالصحيفة وهذا يدل علي صدق وموضوعية الصحيفة باستخدام إحصائيات تدلل بها علي صحة ما نقول، وعلي سبيل المثال : ثم جاء استخدام الصحيفة لأسلوب التسلسل المنطقي بنسبة (١٢,٦%) من إجمالي، مما يدل عي اهتمام صحيفة الوفد بهذا الأسلوب نظراً لأهميته في معالجة القضية، حيث أن التسلسل في عرض الأسباب والحلول المنطقية للهجرة غير الشرعية، يعطي الثقة للشباب في الصحيفة ويحقق الهدف من النشر، في حين جاء أسلوب سرد الحقائق أو الأمثلة الواقعية للشباب الذي تعرض للهجرة غير الشرعية وذلك بنسبة (١٠,٩%) من إجمالي الأسباب المنطقية وهذا يدل علي انخفاض اهتمام الصحيفة بهذا الأسلوب رغم أهميته في معالجة القضية .

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

استخدمت الصحيفة أسلوب توضيح وجهة النظر الإيجابية في معالجة الهجرة غير الشرعية بنسبة (٢٩%) من إجمالي الأساليب المنطقية في الصحيفة، ويرجع ذلك إلى تركيزها على عرض حلول القضية الدراسية وتوجيهها إلى المسؤولين وقادة الرأي العام للمساهمة في الحد من التزايد للهجرة غير الشرعية بين الشباب ، ثم جاء استخدام الصحيفة لأسلوب توضيح السلبيات أو أسباب القضية في المقام الثاني بنسبة (٢٥,٥%) من إجمالي الأساليب المستخدمة في معالجة القضية من خلال مدى حرص صحيفة المصري اليوم على ذكر العوامل المؤدية للهجرة غير الشرعية والنتائج المترتبة عليها وهذا يتسق مع جدول الأهداف رقم (٥) الخاص بشرح وتفسير أسباب الهجرة غير الشرعية، ويتسق أيضاً مع جدول الأشكال التحريرية رقم (٣) الخاص باستخدام الصحيفة لفنون التقرير والمقال والتحقيق الصحفي لمعالجة أسباب القضية ، يليه في الترتيب أسلوب الأرقام والإحصاءات بنسبة (٢٣,٩%) من إجمالي الأساليب المنطقية و مما يدل على ارتفاع اهتمام صحيفة المصري اليوم بهذا الأسلوب نظراً لأهميته في تحقيق الهدف من نشر القضية هو توضيح حقيقة القضية أمام الرأي العام المسئول بما يدفع إلى التحرك نحو مواجهة القضية أو التقليل من خطورتها ، ثم استخدمت الصحيفة أسلوب التسلسل المنطقي حيث سجل نسبة (٢٣,٩%) من إجمالي الأساليب المنطقية. وبهذا اتضح لنا من خلال التحليل مدى الاتساق والتسلسل في ترتيب الأسباب والحلو حسب أهميتها للقضية من قبل المصري اليوم، ثم جاء أسلوب سرد الحقائق أو الوقائع في المرتبة الأخيرة حيث بلغت النسبة (٩,٢%) من إجمالي الأساليب المنطقية المستخدمة في معالجة القضية، وهذا يدل على انخفاض اهتمام صحيفة المصري اليوم باستخدام هذا الأسلوب رغم أهميته في معالجة القضية نظراً لاعتماد الصحيفة على التحليل الإخباري أكثر من التحليل الاستشهادي انظر جدول

رقم (٣) الخاص باستخدام صحيفة المصري اليوم للأشكال التحريرية في معالجة مضمون الهجرة غير الشرعية.

ثانياً : الأساليب العاطفية :

تميل الصحف القومية (الجمهورية) إلى التعميم كأسلوب عاطفي لمعالجة الهجرة غير الشرعية، بينما تتجه الصحف الحزبية (الوفد) والصحف المستقلة (المصري اليوم) إلى التحيز والاقْتِباس، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٩)

بوضوح الأساليب العاطفية المستخدمة

في معالجة القضية لدى كل من صحف الدراسة خلال فترة الدراسة

الأساليب العاطفية	الصحيفة		الجمهورية		المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
تعميم	٤٦	٤٧,٦	٦	٩,٥	٤	٩,٧
تحيز	٣٠	٣٤,٤	١٨	٢٨,٥	٥٩	٦٣,٦
مبالغة	٦	٦,٨	٤	٦,٣	٢	٤,٨
اقتباس	١٠	١١,٤	٢٥	٣٩,٦	١٨	٤٣,٩
التركيز على المواطن	-	-	١٠	١٥,٨	١٢	٢٩,٢
الجملة	٨٧	١٠٠%	٦٣	١٠٠%	٤٦	١٠٠%

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي :

أولاً : صحيفة الجمهورية :

ركزت الصحيفة على أسلوب التعميم في تحرير المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية في المقام الأول حيث بلغت النسبة (٤٧,٦%) من إجمالي الأساليب العاطفية، بما يعكس مدى تركيز الصحيفة على إبراز قضية الدراسة بصفة عامة، يليه في المقام الثاني أسلوب التحيز لوجهة نظر الحكومة في القضية حيث بلغت النسبة (٣٤,٤%) من إجمالي الأساليب العاطفية، ثم اعتمدت الصحيفة على أسلوب الاقتباس في الترتيب الثالث

بنسبة (١٠%)، ثم يليه اعتماد الجمهورية علي أسلوب المبالغة بنسبة (٦,٨%) من إجمالي الأساليب العاطفية، ولم تعتمد الجمهورية علي أسلوب التركيز علي العواطف الإنسانية في معالجة القضية خلال فترة التحليل، بما يعكس رؤية الجمهورية لعدم ضرورة استخدام هذا الأسلوب في معالجة القضية باعتبارها قضية جادة إضافة إلي طبيعة الصحيفة التي لا تميل إلي التركيز علي المشاعر الإنسانية لإقناع الرأي العام خاصة في قضية أثارت الرأي العام ولا ترغب في مزيد من البلبلة المجتمعية في ظل عدد كبير من ضحايا الهجرة غير الشرعية من الشباب المصري.

ثانياً : صحيفة الوفد :

يشير التحليل إلي اعتماد الصحيفة علي أسلوب الاقتباس في الترتيب الأول بنسبة (٣٩,٦%) من إجمالي الأساليب العاطفية من خلال اقتباس عبارات أو آراء وأفكار معينة من المسؤولين أو المتخصصين حول القضية، ثم جاء اعتماد الصحيفة علي أسلوب التحيز لآراء الحزب أو المسئول الحزبي تجاه قضية الهجرة غير الشرعية وذلك في الترتيب الثاني من اهتمام الصحيفة بنسبة (٢٨,٥%) من إجمالي الأساليب العاطفية. وجاء اعتماد الصحيفة علي أسلوب التركيز علي العواطف والمشاعر الإنسانية في الترتيب الثالث بنسبة (١٥,٨%) من إجمالي الأساليب العاطفية لإثارة مشاعر القارئ تجاه القضية ، ولم تركز الصحيفة علي أسلوب التعميم إلا بنسبة (٩,٥%) من إجمالي الأساليب العاطفية عند التحدث عن الهجرة غير الشرعية بصفة عامة، في حين اعتمدت الوفد علي أسلوب المبالغة بنسبة (٦,٣%) من إجمالي الأساليب العاطفية، وهذا لا يتفق مع طبيعة الوفد التي تميل إلي التركيز علي العواطف والمبالغة لإثارة القارئ وإقناعه.

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

ركزت الصحيفة علي أسلوب الاقتباس في تحرير مضمون القضية في المقام الأول بنسبة (٤٣,٩%) من إجمالي الأساليب العاطفية الامر الذي يؤكد

مدى تركيز الصحيفة على إبراز نمط الهجرة غير الشرعية بصفة عامة في الترتيب الأول من اهتمامها ، يليه في المقام الثاني أسلوب التركيز على العواطف بنسبة (٢٩,٩%) من إجمالي الأساليب العاطفية ، ثم يليه في المقام الثالث أسلوب التحيز بنسبة (١٢,١%) من إجمالي الأساليب العاطفية، ثم اعتمدت الصحيفة على أسلوب التعميم بنسبة (٩,٧%) من إجمالي الأساليب العاطفية، ثم اعتمدت الصحيفة على أسلوب المبالغة مرتين فقط بنسبة (٤,٨%) من إجمالي الأساليب العاطفية في معالجة القضية خلال فترة التحليل، الأمر الذي يعكس طبيعة الصحيفة الإخبارية والتوجيهية في تحليل قضية الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة.

٦- المصدر :

تعد فئة المصدر مؤشراً هاماً في التعرف على درجة التزام صحف الدراسة بمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية، حيث توضح مدى الجهد الذي بذلته صحف الدراسة في الحصول على المعلومات وتقديمها إلى كل القراء والمسؤولين، كما يفيد التعرف على نوعية المصدر في التعرف على مدى رؤيته للقضية ومشاركته في حل القضية وبالتالي تتحقق درجة عالية من الاقتناع بالمضمون الصحفي، من أجل ذلك سعى التحليل إلى المقارنة بين صحف الدراسة من خلال مصدر الصحيفة فقط والتي تشمل: كاتب- محرر- مراسل- لم يذكر المصدر، ويوضح الجدول التالي البيانات الخاصة بهذه الفئة التحليلية:

جدول رقم (١٠)

يبين المصادر التي اعتمدت عليها

صحف الدراسة في معالجة الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة

المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		الصحيفة المصدر
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٠	٢٠	٢٣,٩	٢٩	٢٢,٤	٢١	كاتب
٦٢	٦٢	٥٠,٤	٦١	٤٢,٧	٥٩	محرر
١٥	١٥	١٨,١	٢٢	٢٧,٥	٣٨	مراسل
٣	٣	٧,٤	٩	٧,٢	١٥	دون مصدر
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢١	%١٠٠	١٣٨	الجملة

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

أولاً : صحيفة الجمهورية :

وردت النسبة الغالبة من المضامين الصحفية المتعلقة بقضية الدراسة في الصحيفة والتي تنسب إلى محرر صحفي في المقام الأول حيث بلغت النسبة (٤٢,٧%) من إجمالي المصادر التي ساهمت في معالجة القضية، يلي ذلك المضامين التي تنسب إلى مصدر مراسل حيث بلغت النسبة (٢٧,٥%) من إجمال مصادر الصحيفة، ثم جاءت في المرتبة التالية المضامين التي تنسب إلى كاتب حيث سجلت نسبة (٢٢,٤%) وجاءت بعد ذلك نسبة (٧,٢%) من الإجمالي لفئة لم يذكر مصدر لبعض المواد الصحفية المعالجة لقضية الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة .

ثانياً : صحيفة الوفد :

تشير بيانات التحليل خلال فترة الدراسة إلى ورود النسبة الغالبة من المضامين المتعلقة بالقضية على لسان محرر في المرتبة الأولى حيث بلغت (٥٠,٤%) من إجمالي مصادر الصحيفة، يليها المضامين التي نسبت إلى مصدر كاتب حيث سجلت نسبة (٢٣,٩%) من إجمالي مصادر الصحيفة، ثم جاءت في المرتبة التالية المضامين التي تنسب إلى مصدر مراسل صحفي،

فى حىن جاعى المضاىىن الصخفىة للقضىة الذى لم ىذكر مصدر علفها فى صخفىة الوقد بنسبة (٧,٤%) من إجمالى المصادر بالصخفىة.

ثالثا : صخفىة المصرى الیوم :

شیر بیانات التحلىل فى الدراسة إلى ورود النسبة الغالبة أیضا من المضاىىن المتعلقة بقضىة الهجره غیر الشرعىة فى قنة محرر فى المقام الأول حىث بلغت (٦٢%) من إجمالى مصادر الصخفىة، یلها المضاىىن الذى نسبت إلى مصدر كاتب حىث سجات نسبة (٢٠%) من إجمالى مصادر الصخفىة، ثم المضاىىن الذى نسبت إلى مراسل بنسبة (١٥%)، أما المضاىىن الذى لم تسب لمصدر جاعى بنسبة (٣%) من الإجمالى خلال فترة الدراسة.

ثانیا : فئات الشکل (الإخراج)

إذا كانت فئات المضمون من المؤشرات الهامة فى معرفة مستوى الاهتمام الصخفى بقضىة الهجره الشرعىة فإن فئات الشکل تعد مؤشرات أخرى لا تقل أهمية فى معرفة مدى الاهتمام بالقضىة وإبرازها، وجذب انتباه القراء لمعرفة أسباب وحلول ونتائج القضىة.

وتتعرف من خلال فئات الشکل التعرف على الأهمية النسبية التى تولها صحف الدراسة للمواد الخاصة بالهجره غیر الشرعىة خلال فترة الدراسة وذلك بالاستعانة بأهم المؤشرات التى تتمثل فىما یلى:

المساحة ، الموقع ، الصور ، والألوان

١. المساحة :

حددت الدراسة المعالجة الصخفىة لقضىة الهجره غیر الشرعىة من خلال هذا المؤشر كالأتى:

قیاس مساحة المضاىىن الصخفىة الخاصة بالقضىة بمساحة الأعمدة ، تركز اهتمام صحف الدراسة بعرض القضىة فى مساحة عمود وعمودین وثلاثة أعمدة خلال فترة الدراسة بنسب متقاربه و الجدول التالى یوضح هذه النتيجة .

جدول رقم (١١)

بوضع المساحة بالأعمدة لقضية الدراسة في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة

المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		المساحة الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	
١٧	١٧	١٥,٧	١٩	٢٦,٠	٣٦	عمود
٢٠	٢٠	٢٨,٩	٣٥	٢١,٧	٣٠	عمودين
٢	٢٨	١٩,٠	٢٣	٢١,٧	٣٠	ثلاثة أعمدة
١٦	١٦	١٤,٨	١٨	١١,٥	١٦	أربعة أعمدة
-	-	-	-	-	-	خمسة أعمدة
١٥	١٥	٩,٩	١٢	١٣,٠	١٨	سنة أعمدة
-	-	-	-	-	-	سبعة أعمدة
٤	٤	١١,٥	١٤	٥,٧	٨	ثمانية أعمدة
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢١	%١٠٠	١٣٨	الإجمالي

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

أولاً : صحيفة الجمهورية :

ركزت صحيفة الجمهورية في معالجتها لقضية الدراسة مساحة عمود في المقام الأول بنسبة (٢٦%) يليه مساحتي عمودين وثلاثة أعمدة بنسبة (٢١,٧%) من إجمالي المساحة لكل منهما، ثم مساحة ستة عمود بنسبة (١٣%) من إجمالي المساحة، يليه مساحة أربعة أعمدة حيث سجلت نسبة (١١,٥%)، ثم نسبة (٥,٧%) لمساحة ثمانية أعمدة من إجمالي المساحة المستخدمة في معالجة القضية في حين لم تتناول الجمهورية مساحتي خمسة وسبعة أعمدة في معالجة القضية.

ثانياً : صحيفة الوفد :

اعتمدت صحيفة الوفد في معالجة الهجرة غير الشرعية على مساحة عمودين في المقام الأول حيث سجلت نسبة (٢٨,٩%) من إجمالي المساحة، يليه مساحة ثلاثة أعمدة بنسبة (١٩%) ثم مساحة عمودين بنسبة (١٥,٧%)،

يليه مساحة أربعة أعمدة بنسبة (١٤,٨%) كما استخدمت ١٠٠ مساحة ثمانية أعمدة بنسبة (١١,٥%) الأمر الذي يدل على مدى اهتمام الوفد بقضية الدراسة وإتقاعه بخطورة قضية الهجرة غير الشرعية، في حين لم تهتم صحيفة الوفد بعرض مضامين القضية في مساحتى خمسة وسبعة أعمدة خلال فترة الدراسة.

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

ركزت صحيفة المصري اليوم على مساحة ثلاثة أعمدة في المقام الأول وذلك بنسبة (٢٨%)، يليه مساحة عمودين بنسبة (٢٠%) ثم مساحة عمود بنسبة (١٧%)، ثم مساحة أربعة أعمدة (١٦%)، ثم يليه مساحة ستة أعمدة بنسبة (١٥%) وفي حين استخدمت نسبة (٤%) لثمانية أعمدة في معالجة القضية بينما لم تستخدم مساحتى خمسة وسبعة أعمدة في تناول القضية خلال فترة الدراسة.

١- الموقع :

تهتم صحف الدراسة بمعالجة قضية الدراسة في الصفحات الداخلية أكثر من عرضها في الصفحات الأولى والأخيرة، ويوضح الجدول التالي هذه النتيجة:

جدول رقم (١٢)

يبين موقع المادة الصحفية الخاصة

بالهجرة غير الشرعية في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة

المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		الموقع للصحيفة
%	ك	%	ك	%	ك	
١٧	١٧	٢٨,٩	٣٥	١٢,٣	١٧	لولى
٧٦	٧٦	٦,٠٣	٧٣	٨٠,٤	١١١	داخلية
٧	٧	١٠,٧	١٣	٧,٢	١٠	أخيرة
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢١	%١٠٠	١٣٨	الجملة

يشير التحليل من خلال بيانات الجدول إلى الآتي:

أولاً : صحيفة الجمهورية :

الجانب الأكبر من المضامين الصحفية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية نشرت في الصفحات الداخلية حيث سجلت نسبة (٨٠,٤%) من إجمالي التكرارات يليها المضامين الصحفية التي نشرت في الصفحات الأولى بنسبة (١٢,٣%) من إجمالي التكرارات، ثم يليها المضامين الصحفية الخاصة بالقضية والتي نشرت في الصفحات الأخيرة وذلك بنسبة (٧,٢%) من إجمالي التكرارات .

ثانياً : صحيفة الوفد :

يشير التحليل من خلال بيانات الجدول السابق إلى أن الصفحات الداخلية في الصحيفة جاءت في الترتيب الأول لنشر الهجرة غير الشرعية بنسبة (٦٠,٣%) من إجمالي التكرارات، تليها الصفحات الأولى بنسبة (٢٨,٩%) من إجمالي التكرارات على سبيل المثال خبر صفحة أولى بعنوان : ومصرع ٤٧ مهاجراً غير شرعي أمام سواحل موريتانيا^(*) الأمر الذي يفسر مدى اهتمام صحيفة الوفد بمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة ، الجدير بالذكر ان صحيفة الوفد عالجت القضية في الصفحة الأولى بأربعة أخبار (**).

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

احتلت للمضامين الصحفية المرتبطة بالهجرة غير الشرعية الصفحات الداخلية بنسبة (٧٦%) من إجمالي التكرارات، يليها المضامين الصحفية التي نشرت في الصفحات الأولى بنسبة (١٧%) من إجمالي التكرارات، ثم يليها المضامين الصحفية الخاصة بالقضية والتي نشرت في الصفحات الأخيرة وذلك بنسبة (٧%) من إجمالي التكرارات.

٢ - العناوين :

اعتمدت صحف الدراسة علة العناوين الممتدة ثم العناوين العمودية في معالجتها لقضية الدراسة ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (١٣)

يبين أشكال العناوين المصاحبة للهجرة غير الشرعية في صحف الدراسة

المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		الصحيفة نوع العنوان
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٢	٢٢	٢٠,٦	٢٥	١٤,٤	٢٠	عريض
٤٢	٤٢	٥٤,٥	٦٦	٧,١	٦٥	ممتد
٣٦	٣٦	٢٤,٧	٣٠	١٨,٤	٥٣	عمودي
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢١	%١٠٠	١٣٨	الجملة

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

أولاً : صحيفة الجمهورية :

أغلب الموضوعات المتعلقة بالهجرة غير الشرعية والمنشورة في الصحيفة جاءت تحت العنوان الممتد بنسبة (٤٧,١%) من إجمالي تكرارات العناوين المصاحبة للقضية، يلي ذلك الموضوعات التي جاءت تحت العنوان العمودي بنسبة (٣٨,٤%) من إجمالي تكرارات العناوين، ثم الموضوعات التي جاءت تحت العنوان العريض بنسبة (١٤,٤%) من إجمالي التكرارات.

ثانياً : صحيفة الوفد :

جاءت الموضوعات المنشورة في الصحيفة والخاصة بالبطالة تحت العنوان الممتد في المرتبة الأولى حيث بلغت النسبة (٥٤,٥%) من إجمالي تكرارات العناوين في الصحيفة، على سبيل المثال: خبر بعنوان: عائشة تطالب بمطاردة سماسرة الهجرة غير الشرعية^(*) ويليهما الموضوعات المنشورة في الصحيفة الخاصة بالقضية تحت العنوان العمودي بنسبة (٢٤,٧%) وتم الموضوعات المنشورة في الصحيفة الخاصة بالقضية تحت

العنوان العريض بنسبة (٢٠.٦%) من إجمالي تكرارات العناوين في الصحيفة.

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

اغلب الموضوعات المتعلقة بالقضية في الصحيفة جاءت تحت العنوان الممتد بنسبة (٤٢%) من

إجمالي تكرارات العناوين، يلي ذلك الموضوعات التي جاءت تحت العنوان العمودي بنسبة (٣٦%) من إجمالي التكرارات، ثم الموضوعات التي جاءت تحت العنوان العريض بنسبة (٢٢%) من إجمالي تكرارات العناوين بالصحيفة.

٣- الصور :

استخدمت الصحف الحزبية المستقلة (موضوعية- شخصية) المصاحبة للموضوعات عند معالجة قضية الدراسة أكثر من الصحف القومية ، ويوضح الجدول التالي ذلك :

جدول رقم (١٤)

يوضح الصور المصاحبة للمادة التحريرية الخاصة بالهجرة غير الشرعية في صحف الدراسة

الصحيفة	جمهورية		لواء		المصري اليوم	
	ك	%	ك	%	ك	%
شخصية	٢٠	٢١.٧	٤٩	٤٠.٤	٢٢	٢٢
موضوعية	١٥	١٠.٨	٢٦	٢١.٠	٢٧	٢٧
لا توجد	٩٣	٦٧.٢	٤٦	٣٨.٠	٣٠	٣٠
الجملة	١٢٨	%١٠٠	١٢١	%١٠٠	١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

أولاً : صحيفة الجمهورية :

جاءت المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية والتي لم يصاحبها صور في المقام الأول من اهتمام الصحيفة حيث بلغت النسبة (٦٧.٣%) من

إجمالي التكرارات، وجاء استخدام الصور الشخصية المصاحبة للمضمون الخاص بالقضية في المقام الثاني بنسبة (٢١,٧%) من إجمالي التكرارات، ثم جاء استخدام الصحيفة للصور الموضوعية بنسبة (١٠,٨%) من إجمالي التكرارات.

ثانياً : صحيفة الوفد :

جاء استخدام الصحيفة للصور الشخصية في معالجة القضية في المقام الأول بنسبة (٤٠,٤%) من إجمالي على سبيل المثال خبر بعنوان: عائشة: تقاوم الهجرة عبر الشريعة بفيلم تسجيلي^(****) يحمل صورة للوزيرة ملونة كأحد أهم عناصر الأخراج بالصحيفة يليها المضامين الصحفية الخاصة بالقضية والتي لم يصاحبها صور في المقام الثاني بنسبة (٣٨%) من إجمالي، ثم جاء استخدام الصحيفة للصور الموضوعية في المقام الثالث بنسبة (٢١,٤%) من إجمالي التكرارات على سبيل المثال: تحقيق صحفي بعنوان: لماذا تصدر قرى مصر شبابها إلى الموت؟^(*****) استخدمت الصحيفة صورتين موضوعيتين لمجموعة من الشباب المهاجر لكشف حجم المأساة التي يعيشها هؤلاء الشباب

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

جاءت المضامين الخاصة بالقضية والتي صاحبها صور موضوعية في المقام الأول بنسبة (٣٧%) من إجمالي، يليها المضامين الصحفية التي تستخدم فيها الصور الشخصية بنسبة (٣٣%) من إجمالي التكرارات، بينما جاءت المضامين الصحفية الخاصة بالقضية والتي لم يصاحبها صور في المقام الثالث بنسبة (٣٠%) من إجمالي التكرارات بالصحيفة.

٤- الألوان :

يقال استخدام الألوان المصاحبة للموضوعات عند معالجة قضية الجرة غير الشرعية في صحف الدراسة. ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (١٥)

بوضوح الألوان المصاحبة للمادة التحريرية الخاصة بقضية الدراسة
في صحف الدراسة خلال فترة الدراسة

المصري اليوم		الوفد		الجمهورية		الصحيفة الألوان
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٠	٢٠	٢٠,٦	٢٥	١٤,٤	٢٠	٤ لون
٨	٨	٩,٩	١٢	٥,٠	٧	لون إضافي
٧٢	٧٢	٦٩,٤	٨٤	٨٠,٤	١١١	لا يوجد
%١٠٠	١٠٠	%١٠٠	١٢١	%١٠٠	١٣٨	الجملة

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

أولاً : صحيفة الجمهورية :

جاءت المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية والتي لم يصاحبها ألوان في المقام الأول من اهتمام الصحيفة حيث بلغت النسبة (٨٠,٤%) من إجمالي التكرارات، وجاء استخدام فئة (٤ لون) المصاحبة للمضمون الخاص بالقضية في المقام الثاني بنسبة (١٤,٤%) من إجمالي التكرارات على سبيل المثال: تقرير بعنوان في المؤتمر الـ١٧ لقادة التغيير - عائشة: ليست لدينا بطالة وهناك وظائف لا تجد من يشغلها (*****) صاحب التقرير صورة للوزيرة ملونة. ثم جاء استخدام الصحف لفئة (لون إضافي) في المقام الثالث بنسبة (٥,٠) من إجمالي التكرارات في الصحيفة بما يعكس تقصير صحيفة الجمهورية في استخدامها

للألوان المصاحبة للمضامين الخاصة بالقضية والتي تساهم في إضافة قيمة لذلك المضمون تجذب انتباه القارئ لها.

ثانياً : صحيفة الوفد :

جاءت المضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية والتي لم يصاحبها ألوان في المقام الأول من اهتمام الصحيفة حيث سجلت نسبة (٦٩,٤%) من

إجمالي التكرارات، وجاء استخدام ٤ لون بنسبة (٢٠,٦%) من إجمالي على سبيل المثال خبر بعنوان: العلماء يطالبون بإقالة المفتي (*****) بما يوضح أهمية المضمون الصحفي لقضية الدراسة بالنسبة للصحيفة يليه استخدام الصحيفة للون إضافي واحد وذلك بنسبة (٩,٩%) من إجمالي التكرارات .

ثالثاً : صحيفة المصري اليوم :

قل استخدام صحيفة المصري اليوم للألوان حيث سجلت نسبة (٧٢%) من إجمالي تكرارات عدم استخدام الألوان في المضمين الصحفية الخاصة بقضية الدراسة، يليها المضمين الصحفية التي تستخدم فيها الألوان بنسبة (٢٠%) من إجمالي التكرارات مثال خبر صحفي بعنوان : ٨ الاف مصري يسكنون الاسطبلات والحظائر في اسرائيل (*****) استخدم الخبر عنوان عريض باللون الاحمر وصورة ملونة لرئيس الوزراء المصري وذلك في الصفحة الاولى بمساحة ٣ عمود ، بما يفسر اهتمام المصري اليوم بقضية الدراسة ،حيث اثبتت الدراسات الحديثة ان اللون الاحمر هو اكثر الالوان وضوحاً من على بعد وبصفة خاصة في العناوين (٤٨) ، ثم استخدمت الصحيفة لون اضافي واحد في المقام الثالث بنسبة (٨%) من الاجمالي .

الخاتمة

النتائج العامة للدراسة :

١- تشير نتائج الدراسة التحليلية إلى وجود اختلافات واضحة بين مدى اهتمام صحف الدراسة باستخدام الفنون الصحفية فقد جاء الخبر في مقدمة الأشكال التحريرية المستخدمة في معالجة الهجرة غير الشرعية علي صفحات جرائد الجمهورية والوفد والمصري اليوم بنسبة (٥٥%)، (٥٢.٩%)، (٥٠%) علي التوالي الأمر الذي يدعم دور صحف الدراسة المعرفي في معالجة القضية عن طريق الخبر ومدى اهتمامهم بتلبية رغبة القراء في المعرفة رغم أن القضية قضية رأي أكثر منها قضية خبر ، بينما جاء المقال في الترتيب الثاني من اهتمام صحف الدراسة بنسبة (٢٢.٤%) في جريدة الجمهورية، يليه بنسبة (٢١%) في جريدة المصري اليوم، ثم نسبة (٢٠.٦%) في جريدة الوفد الأمر إلي يوضح مدى اهتمام صحف الدراسة بدورها الإرشادي والتوجيهي في معالجة الهجرة غير الشرعية وهذا يتناسب مع طبيعة قضية الدراسة التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد الشباب للحلول المناسبة التي تجنبهم الوقوع في مخاطر الهجرة غير الشرعية.

في حين جاء استخدام صحف الدراسة للتقرير الصحفي في الترتيب الثالث في كل من صحف المصري، اليوم والوفد والجمهورية بنسب (١٩%)، (١٤.٨%)، (١٤.٥%) علي التوالي لكل منهما نظراً لأهمية التقرير في تدعيم القضية بالحجج والأسانيد المنطقية التي توضح أبعاد القضية بشفافية ، وجاء التحقيق في الترتيب الثالث في صحف الدراسة، تقدمت الوفد بنسبة (٨.٢%) و يليه المصري اليوم بنسبة (٥%) ثم الجمهورية بنسبة (٤.٣%) الأمر الذي يوضح انخفاض اهتمام صحف الدراسة بدورها التفسيري في معالجة الهجرة غير الشرعية والتي تحتاجه قضية الدراسة لتوضيح وتفسير

أسباب ونتائج القضية في مصر وصولاً لأهم طرق حلها ، في حين جاء الحديث الصحفي في الترتيب الخامس في صحيفة المصري اليوم والوفد بنسبة (٤%) ، (٢,٤%) علي التوالي خلال فترة التحليل رغم أهميته في معالجة القضية بينما لم تعتمد عليه صحيفة الجمهورية في معالجة القضية نهائياً .

جاء بريد القراء في الترتيب السادس في كل من صحيفتي الجمهورية والوفد بنسبة (٣,٦%) ، (٠,٨%) علي التوالي لطلاب الصحيفتين رغم أهمية هذا الشكل التدريري، بينما لم تستخدم صحيفة المصري اليوم في معالجة الهجرة الشرعية ، في حين لم تستخدم صحيفتي الجمهورية والوفد الكاريكاتير رغم أن صحيفة الوفد تميل إلي النقد كما هو معروف عنها، بينما استخدمته المصري اليوم بنسبة (٠,١%) بما يعادل تكرار واحد فقط خلال فترة التحليل .

نخلص من ذلك الي تقارب صحف الدراسة في معالجة قضية الدراسة، علي الرغم من تفاوت حجم التكرارات فنجد أن صحيفة الجمهورية عدد صفحاتها يفوق عدد صفحات صحف الدراسة الأخرى وبالتالي كان من الأهم أن تستخدم الجمهورية أشكال تحريرية أكثر من ذلك في معالجة القضية بما يتناسب مع عدد صفحاتها وأيضاً قوتها التأثيرية في الرأي العام كصحيفة شعبية، ثم أنه تم إضافة عدد لا بأس به من الأخبار المتعلقة بالبطالة والوظائف والتي لا يمكن إدراجها في قضية الدراسة انما جاءت كرد فعل من وزارة القوى العاملة على ثورة الاعلام ضد فاجعة غرق الشباب المصري بسبب قضية الدراسة ، لذلك تم إضافتها كإحدى رؤى صحيفة الجمهورية في مواجهة قضية الدراسة في حين لم تدرج هذه الرؤية في كل من صحف الوفد والمصري اليوم نظراً لمياستهم التحريرية. كما كان ينبغي أن تستخدم هاتين الصحيفتين أشكالاً تحريرية أكثر لتدعيم دورهما الإعلامي كصحف حزبية ومستقلة في معالجة الهجرة غير الشرعية التي تشغل بال الشباب المصري خاصة (ريف وصعيد) مصر .

٢- وبمقارنة صحف الدراسة حول الأهداف التي استخدمتها في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية ومدى تأثيرها ، اتضح أن صحف الدراسة حرصت علي طرح الحلول المناسبة لقضية الدراسة من خلال التوجيه والإرشاد والإقناع ويفسر ذلك في ضوء طبيعية القضية باعتبارها قضية رأي تحتاج إلي عرض وجهات النظر المختلفة ، وذلك علي الرغم من أهمية هدف الشرح والتفسير في تلك القضية نظراً لأنها قضية مجتمع فرضت نفسها بكل قوة علي الساحة المصرية في الفترة الأخيرة من خلال وسائل الإعلام المختلفة، حيث احتل المقام الثاني من أهداف صحف الدراسة بمعالجة القضية بما يعكس الدور الإيجابي لصحف الدراسة في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية .

أما عن مدى اهتمام صحف الدراسة بأسباب القضية اتضح ، اهتمام صحيفة الوفد والمصري اليوم بقصور السياسات المطبقة للحكومة كسبب رئيسي للهجرة غير الشرعية أكثر من صحيفة الجمهورية حيث بلغت النسبة في صحيفة الوفد (٤١,٣%) ، وفي صحيفة المصري اليوم (٤١,٨%) ، بينما مثلت في صحيفة الجمهورية بنسبة (٣,٧%) من إجمالي التكرارات في الصحيفة الأمر الذي يوضح مدى اهتمام صحف الوفد والمصري اليوم بكشف أوجه القصور من قبل الدولة تجاه قضية الهجرة غير الشرعية التي يعاني منها الشباب المصري سواء كانت سياسة تشنيل الشباب، أو تعيين خريجي الجامعة، أو السياسة السكانية، أو تضخم الأسعار، أو ضعف المرتبات، وهذا أمر منطقي يتفق مع سياسة صحيفة لوفد باعتبارها صحيفة حزبية معارضة وصحيفة المصري اليوم باعتبارها صحيفة مستقلة محايدة ، اهتمت كل صحف الدراسة بالبظالة في المرتبة الثانية حيث بلغت النسبة في صحيفة الجمهورية (٦٨,٧%) من إجمالي التكرارات في الصحيفة. وفي الوفد (٣٦,٢%) من الإجمالي، وفي المصري اليوم (٣٦,٨%) من إجمالي التكرارات في الصحيفة، أي أن صحيفة الجمهورية اهتمت بهذا السبب أكثر من الوفد والمصري اليوم ، وجاء الفقر في الترتيب الثاني من اهتمام صحيفة

الجمهورية حيث بلغت النسبة (١٢,٥%) وفي الترتيب الثالث من اهتمام صحف الوفد والمصري اليوم بنسب (٧,٩%)، (٥,٧%) علي التوالي من إجمالي التكرارات ، وجاء اهتمام صحف الدراسة بالأسباب الأخرى بنسبة منخفضة تكاد تكون متقاربة .

٣- وبمقارنة حلول الهجرة غير الشرعية في صحف الدراسة اتضح ، اهتمام صحيفة الجمهورية بتوفير فرص عمل للشباب أكثر من صحف الوفد والمصري اليوم حيث بلغت النسبة في الجمهورية (٥٣,٤%)، بينما بلغت النسبة في صحيفة الوفد (٣٧%)، وفي صحيفة المصري اليوم (٣٦,٢%) من إجمالي الحلول في الصحيفة ، ثم جاء اهتمام صحيفة الوفد والمصري اليوم بمسئولية الدولة في مواجهة الهجرة غير الشرعية حيث بلغت النسب (٥٥,٥%)، (٥٤,٩%) علي التوالي من إجمالي الحلول في الصحف أكثر من صحيفة الجمهورية، وهذا أمر منطقي يتناسب مع طبيعة القضية باعتبارها قضية خطيرة علي المجتمع وعلي الشباب المصري بما يحتم علي الدولة وجود حلول سريعة في ضوء تفاقم قضية الدراسة، وبما يتفق مع سياسة تلك الصحف الحزبية والمستقلة تجاه المجتمع ، و جاءت المسئولية الإعلامية ومسئولية رجال الأعمال بنسب تكاد تكون متقاربة بين صحف الدراسة في حل مشكلة الهجرة غير الشرعية.

٤- اما عن المقارنة بين صحف الدراسة في الأساليب المنطقية المستخدمة في معالجة الهجرة غير الشرعية لدى صحف الدراسة اتضح اهتمام الجمهورية باستخدام أسلوب توضيح السلبيات في الترتيب الأول بنسبة (٢٨,٣%)، في حين جاء اهتمام صحف الوفد والمصري اليوم باستخدام أسلوب توضيح وجهة النظر الإيجابية في معالجة القضية في المقام الأول لكل منهما، بينما جاء اهتمام الوفد بذلك الأسلوب في الترتيب الثاني ، اهتمام صحف الوفد والمصري اليوم بأسلوب توضيح السلبيات جاء في الترتيب الثاني من عرض أساليب المنطقية في معالجة الهجرة غير الشرعية وذلك بنسبة (٢٥%)، (٢٥,٥%) علي التوالي لكل منهما ، وجاء اهتمام صحف

الدراسة بأسلوب الأرقام والإحصائيات في الترتيب الثالث لكل منهما خلال فترة الدراسة في معالجة القضية، وجاء أسلوب التسلسل المنطقي في أدنى اهتمام الجمهورية لمعالجة القضية، في حين جاء في الترتيب الرابع لكل من صحف الوفد والمصري اليوم، أما أسلوب سرد الحقائق أو الوقائع جاء في الترتيب الأخير لصحف الوفد والمصري اليوم بينما جاء في الترتيب الرابع للجمهورية بنسبة (١٠,٨%) .

٥- وبمقارنة البيانات الخاصة باعتماد كل صحيفة من صحف الدراسة على الأساليب العاطفية في معالجة الهجرة غير الشرعية اتضح اعتماد صحيفة الجمهورية على أسلوب التعميم في معالجة الهجرة غير الشرعية بنسبة كبيرة بلغت (٤٧,١%) من إجمالي الأساليب العاطفية، بينما اعتمدت عليه صحيفة الوفد بنسبة (٩,٥%) من إجمالي الأساليب العاطفية، في حين جاء اعتماد صحيفة المصري اليوم على ذلك الأسلوب بنسبة (٩,٧%)، كما اعتمدت صحيفة الوفد والمصري اليوم على أسلوب الاقتباس في المقام الأول حيث سجلت النسب التالية (٣٩,٦%)، (٤٣,٩%) من إجمالي الأساليب العاطفية، على التوالي لكلا الصحيفتين، بينما اعتمدت صحيفة الجمهورية على هذا الأسلوب في الترتيب الثالث بنسبة (١١,٤%) من إجمالي الأساليب العاطفية، في اعتمدت صحيفتي الجمهورية والوفد على أسلوب التحيز في المقام الثاني في حين جاء اعتماد صحيفة المصري اليوم عليه في المقام الثالث بنسبة (١٢,١%) من إجمالي الأساليب العاطفية، كما اعتمدت صحيفة المصري اليوم على أسلوب التركيز على العواطف بنسبة (١٦,٢%) من إجمالي الأساليب العاطفية وذلك في المقام الثاني من اهتمام الصحيفة بمعالجة الهجرة غير الشرعية، بينما جاء تركيز صحيفة الوفد على ذلك الأسلوب في المقام الثالث بنسبة (١٥,٨%)، في حين لم تعتمد صحف الجمهورية على أسلوب التركيز على العواطف الإنسانية في معالجة القضية خلال فترة التحليل .

يتضح لنا مما سبق ارتفاع نسبة اهتمام صحف الجمهورية بأسلوب التعميم والتحيز ثم الاقتباس في معالجة القضية، بينما جاء اهتمام صحيفة الوفد بأسلوب الاقتباس والتحيز ثم التركيز على العواطف الإنسانية، بينما جاء اهتمام صحيفة المصري اليوم بأسلوب الاقتباس والتركيز على العواطف ثم التحيز في معالجة الهجرة غير الشرعية وهو ما يتنافى مع قيمة الموضوعية الصحفية التي تعد من أهم مظاهر المسئولية الاجتماعية للصحافة خاصة إذا كانت تتعامل مع قضية قومية كقضية الدراسة .

٦- وبمقارنة مدى مساهمة مصادر صحف الدراسة في معالجة الهجرة غير الشرعية نجد اهتمام صحف الدراسة (الجمهورية- الوفد- المصري اليوم) على مصدر محرر أكثر من المصادر الأخرى في مساهمتهم في التعبير عن مشكلة الدراسة، حيث لغت النسبة في الجمهورية (٤٢.٧%) وفي الوفد (٥٠.٤%) وفي المصري اليوم (٦٢%) من إجمالي مصادر الصحيفة، وهذا يعكس مدى اعتماد صحف الدراسة على المحرر الصحفي في المساهمة في تشكيل المادة الصحفية الخاصة بالقضية وبالتالي ارتفعت النسبة في صحف الدراسة يلي ذلك تركيز كل من صحيفتي الوفد والمصري اليوم على الكاتب الصحفي في المرتبة الثانية نظراً لما تملكه تلك الصحيفة من عدداً كبيراً من الكتاب المعروفين بقدرتهم على النقد ومعالجة القضايا ، بينما جاء اهتمام الجمهورية في الترتيب الثاني بفئة مراسل صحفي بنسبة (٢٧.٥%) في حين جاء اهتمام صحف الوفد والمصري اليوم بفئة مراسل في المقام الثالث بالنسب التالية على التوالي (١٨.١%)، (١٥%) من إجمالي المصادر بكل صحيفة كذلك جاءت بعض المضامين الصحفية الخاصة بقضية الهجرة غير الشرعية بدون ذكر المصدر في كل من صحف الدراسة حيث سجلت الجمهورية نسبة (٧.٢%) أما الوفد فسجلت نسبة (٧.٤%) وجاءت أدنى نسبة في صحيفة المصري اليوم وذلك بنسبة (٣%) من إجمالي المصادر في الصحيفة .

٧- للتعرف على أهمية المساحة في عرض المضمون الصحفي الخاص بقضية الدراسة اتضح اتفاق صحف الدراسة في عدم تناول قضية الدراسة في مساحتي خمسة وسبعة أعمدة خلال فترة الدراسة ، في حين اعتمدت صحيفة الجمهورية على مساحة عمود ثم عمودين ثم ثلاثة أعمدة في ترتيب متقدم في عرض المضمون الصحفي الخاص بقضية الهجرة غير الشرعية، بينما ركزت صحيفة الوفد على مساحة عمودين وثلاثة أعمدة من الاجمالي أما صحيفة المصري اليوم فكان اهتمامها بالقضية مركز في مساحة ثلاثة أعمدة فعمودين فعمود خلال فترة الدراسة ، كما جاء اهتمام صحيفة الوفد بمساحة ثمانية أعمدة أكثر عرضاً للمادة الصحفي الخاصة بقضية الدراسة أكثر من صحيفتي الجمهورية والمصري اليوم على التوالي، الأمر الذي يفسر في ضوء مدى اهتمام صحيفة الجمهورية وتميزها في عرض الهجرة غير الشرعية في مساحة صفحة كاملة بنسبة (١١,٥%) من إجمالي المساحة المستخدمة في عرض القضية.

٨- فيما يتعلق بموقع المادة الصحفية الخاصة بالهجرة غير الشرعية في صحف الدراسة نلاحظ ارتفاع نسبة اهتمام صحف الدراسة بنشر قضية الدراسة على صفحاتها الداخلية ، يلي ذلك اهتمام صحف الدراسة بنشر القضية في صفحاتها الأولى حيث سجلت أعلى نسبة في صحيفة الوفد بنسبة (٢٨,٩%) من إجمالي التكرارات ، يليها صحيفة المصري اليوم بنسبة (٢٨,٩%) من إجمالي التكرارات على سبيل المثال في حين جاءت صحيفة الجمهورية في الترتيب الثالث بنسبة (١٢,٣%) من إجمالي التكرارات ، ثم جاء اهتمام صحف الدراسة بنشر القضية في صفحاتها الأخيرة في المقام الثالث، وسبقت صحيفة الوفد أيضاً صحف الدراسة الأخرى في نشر الهجرة غير الشرعية في صفحاتها الأخيرة بنسبة (١٠,٧ %) ، يليها صحيفة الجمهورية بنسبة (٠٧,٢%) من إجمالي التكرارات ، ثم صحيفة المصري اليوم بنسبة (٧%) من إجمالي التكرارات ، وبلا شك فاهتمام صحف الدراسة بنشر قضية الدراسة بهذه النسب في الصفحات الأولى والأخيرة رغم

انه جاء في ترتيب تالي من اهتمام صحف الدراسة بعد نشر القضية في الصفحات الداخلية إلا أنه أمر منطقي يتسق مع اعتماد صحف الدراسة عند معالجتها للهجرة غير الشرعية على الخبر والمقال بصورة أكبر (انظر الجدول رقم ٣) وهذه الأشكال التحريرية مكانها بالصفحات الأولى ، بما يعكس زاوية صحيفة الوفد لأهمية الهجرة غير الشرعية للشباب على صفحاتها، يليها اهتمام صحبة المصري اليوم، ثم صحيفة الجمهورية.

وبمقارنة استخدام العناوين في صحف الدراسة ، اتضح تساوى صحف الدراسة في استخدام العنوان الممتد في الترتيب الأول من اهتمامهم بمعالجة قضية الهجرة غير الشرعية رغم الفارق في النسب حيث بلغت في الجمهورية (٤٧,١%) من إجمالي التكرارات، بينما بلغت النسبة في الوفد (٥٤,٥%) من إجمالي التكرارات في حين سجلت في المصري اليوم بنسبة (٤٢%) من إجمالي تكرارات العناوين ، ثم جاءت المضامين الخاصة بالقضية تحت العنوان العمودي في المرتبة الثانية من اهتمام صف الدراسة مع الفارق أيضاً في النسب، وجاءت المضامين الخاصة بالقضية تحت العنوان العريض في الترتيب الثالث من اهتمام كل صحيفة حيث بلغت النسبة في الجمهورية بنسبة (١٤,٤%) من الإجمالي وفي الوفد بنسبة (٢٠,٦%) من الإجمالي، بينما مثلت في المصري اليوم بنسبة (٢٢%) من الإجمالي ، الأمر الذي يدعم ما سبق أن أشرنا إليه سابقاً وهو ارتفاع اهتمام الوفد أكثر من المصري اليوم أكثر من الجمهورية بنشر قضية الهجرة غير الشرعية من حيث قنات الإخراج من : مساحة- موقع- عناوين للمضمون الخاص بالقضية ، وبناء على ذلك ينبغي الإشارة إلى أن قضية الهجرة غير الشرعية باعتبارها من القضايا الهامة والخطيرة في المجتمع كان ينبغي أن تنشر تحت العنوان العريض الذي يبرزها ويعطيها أهمية خاصة تثير اهتمام القارئ بها ويكشف في الدراسة على انخفاض اهتمام صحف الدراسة بمعالجة القضية تحت العناوين العريضة وهذا يوضح القصور من جانب صحف الدراسة في استخدامها للعناوين العريضة في إبراز القضية طبقاً لأهميتها.

٩- وبالمقارنة بين صحف الدراسة في استخدامها للصور الفوتوغرافية لقضية الدراسة ارتفع تركيز صحيفة الوفد على المضامين التي صاحبها صور شخصية وذلك بنسبة (٤٠,٤%) من الإجمالي، يلي ذلك صحيفة المصري اليوم حيث جاء اهتمامها على المضامين التي صاحبها صور موضوعية في المقام الأول بنسبة (٣٧%) من إجمالي التكرارات، بينما ركزت صحيفة الجمهورية على المضامين التي لا تصاحبها صور وذلك بنسبة (٦٧,٣%) من الإجمالي، بما يعكس رؤيتها إلى القضية وعدم حاجتها إلى صور لإبرازها أي أن طبيعة القضية الخطيرة لا تحتاج إلى صور لتوضيحها. وهذا تقصير من جانب الجمهورية في استخدامها للصور المصاحبة للمضامين الخاصة بالهجرة غير الشرعية والتي تساهم في فهم هذه المضامين وتدعيمها وتوضيحها لجذب انتباه القارئ لها، وبالنظر إلى الحجم الإجمالي للصور المستخدمة في معالجة قضية الدراسة بصفة عامة في صحف الدراسة نلاحظ أن هناك اتساق بين حجم المادة الصحفية الخاصة بالهجرة غير الشرعية والصور المستخدمة في معالجتها وذلك في صحيفتي الوفد والمصري اليوم حيث سجلت الصور المستخدمة في صحيفة الوفد بنسبة (٦٢,٦%) من إجمالي تكرارات الصور بتوعيتها الشخصية والموضوعية، بينما سجلت المصري اليوم نسبة (٧٠%) من إجمالي تكرارات الصور بنوعيتها الشخصية والموضوعية، أما صحيفة الجمهورية فسجل بها إجمالي الصور نسبة (٣٢,٦%) من الإجمالي، بما يفسر ضعف اهتمام الجمهورية بالصور الصحفية في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية خلال فترة الدراسة.

١٠- ركزت صحف الدراسة على قضية الهجرة غير الشرعية بدون ألوان في ترتيب متقدم من اهتمامها الأمر الذي يتسق مع معالجة صحف الدراسة للقضية في الصفحات الداخلية، وهذا تقصير من جانب صحف الدراسة في استخدامها للألوان في المضامين الخاصة بالقضية والتي تساهم في تدعيمها وإبرازها وإضافة قيمة حيوية تحقق الهدف الاتصالي من الرسالة

الصحفية للقضية ، واهتمت صحيفة الوفد باستخدام الألوان (٤ لون- لون إضافي واحد) في الترتيب الأول بمقارنتها بصحف الدراسة حيث سجلت (٣٠,٥%) من اهتمامها بمعالجة القضية، يليها صحيفة المصري اليوم في الترتيب الثاني بنسبة (٢٨%) من إجمالي التكرارات، أما صحيفة الجمهورية فجاءت في الترتيب الثالث مقارنة بصحف الدراسة في مدى اهتمامها بالألوان في المضامين الصحفية الخاصة بالهجرة غير الشرعية حيث سجلت نسبة (١٩,٥%) من إجمالي تكرارات الألوان بالصحيفة، الأمر الذي يتفق مع مدى اهتمام الصحف الحزبية والمستقلة بالأشكال الإخراجية المختلفة في معالجة قضية الهجرة غير الشرعية أكثر من الصحف القومية وذلك خلال فترة الدراسة.

١١- بحثت الدراسة التحليلية معالجة الصحف اليومية المصرية متمثلة

في (الجمهورية والوفد والمصري اليوم) لقضية الهجرة غير الشرعية في ضوء المسئولية الاجتماعية التي تتمثلت في قيمة الموضوعية الصحفية التي تعد مظهرا من مظاهر المسئولية الاجتماعية للصحافة وجزءا لا يتجزأ منها وفي هذا السياق تبينت صحف الدراسة نظرا لانتماها الحزبي وضغوط أنماط السيطرة والملكية والتمويل وطبيعة التغطية الصحفية المتمثلة في حجم اهتمام صحف الدراسة بالقضية وفي علاقة الصحف بمصادره ودورية الصدور، وكذا نظرة القائمين بالاتصال للجمهور، وعيهم بمعنى الموضوعية الصحفية في ضوء ما سبق اتضح مدى تحيز صحف الدراسة من خلال النصوص الصحفية لقضية الهجرة غير الشرعية في فترة الدراسة وفقا لتوجه كل صحيفة والتي أصبحت صفة من صفات تغطية الأحداث الاجتماعية الخطيرة بأبعادها السياسية.

١٢- غياب المعالجة الشمولية لقضية الهجرة غير الشرعية كنموذج

للمعالجة المرحلية من فترة لأخرى فالملاحظ ان الصحافة المصرية اليومية لم تتعامل بالشكل المطلوب مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية لتوضيح أبعادها و استشراف أثارها نظرا لان المعالجة جاءت وقتية أبرزتها قضية

غرق عدد كبير من الشباب المصري علي السواحل الأوروبية في غضون شهر نوفمبر ٢٠٠٧ مما أثار فورة إعلامية دفعت بالعديد من ردود الأفعال العنيفة سواء علي المستوي المحلي أو الدولي باعتبارها أزمة اجتماعية وأمنية ومحلية ودولية معا.

١٣- كانت معالجة صحف المعارض للهجرة غير الشرعية مسوغا لصحف المعارضة لمناوشة الحكومة ولكنها تقف عند هذا الحد ولا تتجاوزه لمسألة سياسة الدولة العامة.

١٤- أبرز الإعلام الصحفي المصري للبعد التراجيدي من خلال عرض كل المقومات لإثارة النهايات المأسوية من أجل التذليل علي وهم الهجرة في مقابل تحقق الضرر ويدور هذا البعد حول كلمتين (الوهم والموت) وبعض الجمل مثل (قوارب الموت - أو جنة النعيم) وكذلك الضحايا الذين يتحولون الي (وجبات للحيتان - قرابين لسمك القرش).

١٥- أما عن مظاهر الخلل في المعالجة الصحفية لموضوع الهجرة غير الشرعية هو اعتباره من وجهة النظر الأمنية وذلك راجعا إلي كثرة اعتمادها علي المصادر الأمنية والقضائية من خلال المحاضر دون انجاز الأعمال الميدانية داخل البلدان التي تتجه إليها الوفود المهاجرة بشكل سري.

١٦- كما تشير الدراسة الحالية الي ضعف التغطية الصحفية في مكان التواجد بأماكن الاحداث والمراسلين وتنوع المصادر والدليل علي ذلك ان مصدر وكالات الأنباء لم ياتي كمصدر للمضامين الصحفية لقضية الدراسة لصحف الدراسة سوي في خبر فقط في كل صحيفة بما يفسر النتيجة السابقة، لذلك لم ندرج الباحثة فئة وكالات الأنباء كمصادر صحفية للدراسة نظرا لندرتها.

* في ضوء الدراسة النظرية والتحليلية لقضية الهجرة غير الشرعية ، وفي ضوء الهدف من الدراسة الحالية ومن خلال النتائج التي توصلت اليها الدراسة توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالشباب وقضاياهم ومشكلاته

خاصة .وضع قضية الهجرة غير الشرعية في مقدمة القضايا التي تهتم بها الدولة حيث انها من اخطر المشكلات التي تواجه الشباب وتدفعه الي المخاطرة بحياته الي حد الموت كما توصي الدراسة بضرورة دعم سياسات الاعلام الشبابي من جانب أجهزة الاعلام بكافة مستوياته خاصة الاعلام الصحفي بتزويده ب الامكانيات حتى يستطيع وضع خطة طويلة الأجل لقضايا الشباب المعاصرة تحدد فيها اهم المشكلات وأسبابها وخطورتها والتوصل الي حلول بناءة لها يمكن تطبيقها بالفعل ، علي أن تستمر معالجة الاعلام الصحفي لقضية الهجرة غير الشرعية من اجل توعية الشباب المصري بمخاطرها ونتائجها والتنسيق مع الجهات المختصة بالدولة لوضع حلول بديلة للهجرة وتوجيه الشباب لذلك " .

•••

المراجع :

- (١) إجلال خليفة : الصحافة- مقروءة- مرئية- مدرسية- مسجدية- تجارية- إدارية (القاهرة : دار الطباعة الحديثة، ١٩٧٦) ص ٢.
- (٢) محمد إبراهيم الشافعي : المسئولية والجزاء في القرآن الكريم (القاهرة : مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٨٢) ص ٥٥.
- (٣) ندوة الإعلام والشباب في الفترة من ١٧ إلى ٢٠ يناير ١٩٨٣ (جامعة القاهرة : كلية الإعلام ، ١٩٨٣) ص ٢٣٣.
- (٤) محمد الجوهري : علم الاجتماع وقضايا التنمية في العالم الثالث (القاهرة : دار المعارف، ١٩٧٨) ص ١٤٥.
- (٥) كمال التابعي : الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية ط١ (القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٥) ص ٥٠.
- (٦) مصطفى الخشاب في علم الاجتماع ومدارس (القاهرة : الدار القومية للطباعة والنشر، ١٩٦٥) ص ٢٥٧.
- (٧) محمد عبد الحميد : دراسة الجمهور في بحوث الإعلام (القاهرة ك عالم الكتب، ١٩٩٣) ص ٤٦.
- (٨) عبد الوهاب كحيل : الرأي العام وسياسات الإعلامية (القاهرة : مكتبة المدينة، ١٩٨٧) ص ٩٤، ٩٥.
- (٩) أساسيات التحديث في مجالات العمل الوطني، رئاسة الجمهورية : المجالس القومية المتخصصة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٩٠.
- (١٠) حسن عماد مكاوي : أخلاقيات العمل الإعلامي، دراسة مقارنة ط١ (بيروت : الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٤) ص ٧١.
- (١١) سيد أحمد عثمان : المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلحة، دراسة نفسية تربوية . القاهرة : الأنجلو المصرية ، ١٩٧٩) ص ٤٤.

- (١٢) فائز عبد الرحمن الطنباري : صورة المراهقين في الصحف ، دراسة تطبيقية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة، ١٩٩١).
- (١٣) عبد الحكيم محمود سيد حطب : دور الصحف الوطنية في معالجة قضايا المراهقين ، دراسة مسحية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤.
- (١٤) محمود خليل : دور الصحف الحزبية في تشكيل اتجاهات الشباب، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام - جامعة القاهرة - العدد الثالث ، سبتمبر ١٩٩٨، ص ١-٢٥.
- (15) Singer, Jane, Changes and consistencies, News Paper Journalists contemplate online future, newspaper research journal, 18-(1-2).
- (١٦) نيفين عبد المنعم : صحافة المعارضة المصرية والأزمة (مقارنة بين أحزاب العمل والتجمع والوفد ، مجلة الدراسات الإعلامية، القاهرة، المركز العربي للدراسات الإعلامية، العدد ٢٦٤ يوليو، سبتمبر ١٩٩١، ص ٨٤-١٠١).
- (17) Bodenstein, c, A, Predicting Public and Media attention span for social issues, Public relation quarterly, 40 (2) 1995, PP. 14-19.
- (١٨) الهام الدسوقي احمد سلطان ، بناء الاتصال في القرية المصرية ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ٢٥٣ .
- (١٩) انشراح الشال: المغترب ووسائل الاتصال ، دراسة ميدانية علي عينة من المصريين المغتربين (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٨٧) ص ١٢١ .

- (٢٠) فتحي محمد ابو عيانه : جغرافية السكان (الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، د.ت) .
- (٢١) آيات محمد إبراهيم : العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة ببطالة خريجي التعليم العالي في مصر، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الزهر، ١٩٩٢، ص ٢٦٢-٢٦٣.
- (٢٢) أنور إبراهيم عبد الحافظ سعادة : مشكلات التعليم الجامعي وأثارها علي الشباب، دراسة ميدانية في جامعة أسيوط، رسالة ماجستير، كلية الآداب بقنا، قسم الاجتماع، ١٩٩٦، ص ٢٦١، ٢٦٤.
- (٢٣) أنور إبراهيم عبد الحافظ سعادة : مشكلات التعليم الجامعي وأثارها علي الشباب ، مرجع سابق ، ص ٢٦٠ .
- (٢٤) حسن البرعي احمد : دراسة حول اسباب هجرة الايدي العاملة العربية ونتائجها ، منظمة العمل العربية ٢٠٠٤ ، ورقة عمل مقدمة في الندوة العربية حول مزيد من الحماية لحقوق المرأة العربية المهاجرة في الرباط في الفترة ٤ - ٥ مايو ٢٠٠٤ .
- (٢٥) نادية داود:المسئولية الاجتماعية في ضوء الاتجاهات الدينية لدى الاطفال من الجنسين في الطفولة المتأخرة ، بحث رقم(٤) مقدم في المؤتمر الدولي للطفولة في لاسلام ، القاهرة ٩ - ١١ اكتوبر ١٩٩٠، ص ١٩ .
- (٢٦) محمد حسام الدين محمود أبو العلا : المسئولية الاجتماعية للصحافة المصرية ، دراسة مقارنة للمضمون والقائم بالاتصال في الصحف القومية والحزبية ، رسالة ماجستير ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ .
- (٢٧) دراسة نشرت في صحيفة صندي Eleftherotipie ١٨-١١-١٩٩٨ .

(28) the poulation-environment connections, fair(federation for american immigration) , [http // feirus. org/site/pageserver? Pagename = iic immigrationissuecenters 36.](http://feirus.org/site/pageserver?Pagename=iicimmigrationissuecenters36)

- (٢٩) نت شبكة النبا الدولية، ٢٠٠٧ .
- (٣٠) دراسة استطلاعية نشرت بصحيفة نيويورك تايمز بالتعاون مع CBS الاخبارية في الفترة ما بين ١٣-١٨ مايو ٢٠٠٧ .
- (31) candidate forr congress new yorks 20th congressional district
www.johnwallaceforcongress.com
- (٣٢) المنظمة الدولية للهجرة مرصد الموارد المتعلقة بالهجرة في الشرق الأوسط، القاهرة و IOM- OIM - ٢٠٠٨ . مؤتمر سياسات الهجرة بالقاهرة في ٢٥ فبراير ٢٠٠٧ .
- (٣٣) صحيفة المصري اليوم ، ٢٠٠٧/١١/١٥ ، ص اخيرة .
- (34) http://www.aljazeera.net/NR/exeres/1971304fge.
- (٣٥) صحيفة الجمهورية، ٢٠٠٨/٢/١٦، ص ٣.
- (٣٦) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، القاهرة، ٢٠٠٦ .
- (٣٧) محمد فريد عزت : مدخل الي الصحافة (القاهرة : بدون ناشر، ١٩٩٣) ص ٥ .
- (٣٨) كرم شلبي : معجم المصطلحات الاعلامية ط٢ (بيروت : دار الجيل ، ١٩٩٤) ص ٩٧٥ .
- (39) Webster sNew world dictionary of American English (1997) Leyland ،OH :simon & Schuster .PP 78.
- (40) Chase w.h.(1984) Issue management :origins of tlte future s land ford ،CT :Issue Action Press.PP.7.
- (41) Gregory ،Anne (1997) planning of manning of managing A public Relations Campaign ،London ،kagon ،page.PP.880
- (٤٢) مغاوري عبد الحميد: دراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض جوانب التوافق الشخصي لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير، كلية التربية بالإسماعيلية ، جامعة قناة السويس، (١٩٨١) .
- (٤٣) محمد بيسار: العقيدة والاخلاق (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣) .

- (٤٤) سيد احمد عثمان، المسئولية الاجتماعية في الإسلام ، دراسة نفسية اجتماعية ، الكتاب المسري في التربية وعلم النفس (القاهرة : عالم الكتاب، ١٩٧٩) ص ٢٤ .
- (٤٥) أحمد حسين محمدين: العوامل البيئية المؤثرة في ادارة الصحف الحزبية - دراسة تطبيقية علي صحف الوفد ، الشعب ، الاحرار ، الاهالي ، الامة في الفترة من ١٩٨١ الي ١٩٨٧ ، رسالة دكتوراه، كلية الاداب بسوهاج، ١٩٩٢، ص ١٠٠ .
- (٤٦) سمير محمد حسين :تحليل المضمون (القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣) ص ١٢٨ .
- (٤٧) سمير محمد حسين :نفس المرجع " سابق ، ص ١٢٦
- (٤٨) اشرف صالح ، شريف درويش اللبان : الاخراج الصحفي - الاسس النظرية والتطبيقات العلمية (القاهرة : دار النهضة العربية ، ٢٠٠١) ص ٤٤ .

هواشئ البحث :

- (أ) سورة الحجرات، الآية (٩٢، ٩٣).
- (ب) سورة الأعراف الآية (٦).
- (ج) شعار الوفد 'الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة' سعد زغلول.
- (د) زملاء بقسم الاعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
- (هـ) صحيفة الجمهورية ، ٢٠٠٨/٢/١١ ، ص ١ .
- (و) صحيفة الجمهورية ، ٢٠٠٨/٢/٢٦ ، ص ١ .
- (ز) صحيفة الجمهورية ، ٢٠٠٧/١١/٨ ، ص ١ .
- (ح) صحيفة الجمهورية، ٢٠٠٢ ١١/١٨ ، ص ١ .
- (ط) صحيفة الجمهورية ، ٢٠٠٨/٢/٢٠ ، ص ٨ .
- (ي) صحيفة الجمهورية ، ٢٠٠٨/٢/٧ ، ص ١ .
- (ك) بريد الجمهورية ٢٠٠٧/١١/٨
- (ل) صحيفة الوفد ، ٢٠٠٨/١/١٥ ، ص ٤ ، ٢ عمود ، محرر
- (م) صحيفة الوفد ، ٢٠٠٨/١/٨ ، ص ١ ، عمود ، محرر ، الوان .
- (ن) صحيفة الوفد ، ٢٠٠٧/١٢/٣١ ، ص ١٤ ، عمود ، كاتب .
- (س) صحيفة الوفد ، ٢٠٠٧/١١/٤ ، ص ٨ ، خبيرة ، كاتب ، الوان .
- (ع) ٢٠٠٧/١٢/٢٩ ، ص ١٣ ، ٨ عمود ، محرر ، تقرير .
- (ف) ٢٠٠٧/١٢/٢٩ ، ص ٤ ، ٤ عمود ، محرر ، حديث .
- (ص) صحيفة الوفد ، ٢٠٠٧/١٢/٢٩
- (ق) صحيفة الوفد ، ٢٠٠٨/١/٦ ، ص ١ ، ٤ عمود ، محرر ، تحقيق .
- (ر) صحيفة الوفد ، ٢٠٠٧/١٢/٢٩
- (ش) صحيفة الوفد ٢٠٠٧/١١/٨ ، ص ٩ ، محرر .
- (ت) صحيفة الوفد ٢٠٠٧/١١/١١ ، ص ٤ ، مراسل - قلوبية .
- (*) صحيفة الوفد ٢٠٠٧/١٢/٣ ، ص ٣ ، خبيرة ، محرر
- (**) صحيفة الجمهورية، ٢٠٠٨/١/١١ ، صفحة ١ ، ٢ عمود، محرر .
- (***) صحيفة الجمهورية، ٢٠٠٧/١١/١٦ ، صفحة ١ ، ٣ عمود، محرر
- (****) صحيفة الوفد ، ٢٠٠٨/٢/٢٧ ، ص ١ ، ٢ عمود ، مراسل - شرم .
- (*****) صحيفة الوفد ٢٠٠٨/١/٨ ، ص ١ ، ٢ عمود، مراسل - الاسكندرية .
- (*****) صحيفة الوفد ٢٠٠٧/١١/١٢ ، ص ٨ ، ٦ عمود ، محرر
- (*****) صحيفة الوفد ٢٠٠٧/١١/١١ ، ص ١ ، ٤ عمود ، محرر .
- (*****) صحيفة المصري اليوم ٢٠٠٧/١١/١٢ ، ص ١ ، ٣ عمود ، محرر .